كُنْ عَبْقَرِيّاً

تجربة شخصية
للتخلص من كلّ الحالات النفسيّة
الضارّة وضبط النفس والابداع في
تلقي العلوم والمهارات بجدارة

إسماعيل القريشي

الطبعة الأولى

2023

اسم الكتاب : كن عبقريا
اسم المؤلف : إسماعيل القريشي
الجنس الأدبي : الجغرافية البشرية
سنة الطبع 2023 الطبعة الاولى
التنضيد والإخراج الداخلي/ إسماعيل القريشي/ مطبعة الشاعر
تصميم الغلاف / إسماعيل القريشي
التنقيح اللغوي / عزيز داخل
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (82) لسنة 2023
ISBN: 9789922990828
جميع اللوحات الداخلية تم شراءها من موقع google
لا يجوز نشر أي جزء من هذا الديوان أو تخزين مادته بطريقة الإسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة كانت سواء الكترونية أو ميكانيكية أو بتصوير أو بتسجيل أو بخلاف ذلك إلاّ بموافقة كتابية من الكاتب أو الناشر.
ملاحظة : الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

العراق/ البصرة القديمة – شارع 14 تموز – قرب جامع الكواز
Tel:07742135971-07708792464
Mail:ismaelquraishi@gmail.com

304/2
ت 495 القريشي إسماعيل احمد علي
كن عبقريا/إسماعيل احمد علي القريشي ط1
البصرة /مطبعة الشاعر 2023
168 ص:21 سم
1. الجغرافية البشرية م العنوان

م ، و ،
2023/82

المكتبة الوطنية/ الفهرسة اثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد(82) لسنة 2023

مقدمة الشاعر والاديب خلف الناصر

من خلال قراءتي لمجمل ما جاء من تجربة الكاتب اسماعيل القريشي الشخصية ادركتُ تماما الايمان المطلق بما جاء في كتاب الله المطلق للحكم والجامع للمفاهيم وتقريبه للمتلقي بطريقه سلسه وتلقائيه لا يقترن بها بنظريات الخيال المجرد والاوهام ونظريات الديالكتيك والجدل.

انه مدلول منطقي لما يستوحيه العقل بالمدارك الفسيولوجية كالوعي والسمع والايحاء الفكري والرؤيا والبصيرة والتدبر بما يراه ويعقله ويؤمن به بدلائل ثبوتيه (أفلايتدبرون)معززا بما جاء به كتاب الله ونظريات الحكمة والفلسفة وقد

استعرض بلاغه ونبوغ القرآن ذلك الدستور الكامل لمجمل الحياة العامة ... لقد استوحى هذا البرنامج الحكم لكي يكون دليل علمي للإدراك والتدبر وفق منهج البلوغ الفكري للارتقاء بواقع الحكمة في الوصول للاشياء الدقيقه في الكون والسيطرة عليها بالتحكم العلمي انّ الابواب التي وضعها من خلال التمهيد والمدخل والتي اضاف لها قصائد واحاسيس تشير لان الانسان ان يصل الى مجد الذروة او ذروة المجد في التحليل المنطقي للاحكام بالعلم والحكمه لبلوغ حاله الادراك في الوعي الفكري وهذا ما نسميه بالعبقريه ....

وأختياره للايات القرآنيه مدخل لليقين وابعاد الريب عن الفاهيم التي توصل اليها والتي لا تقبل الشك او كسر قاعده الشك باليقين ..

ان الانسان وهو العنصر الاعظم في خلق الله لانه العنصر المبتلى بالعقل والشهوه فالعقل صفه ملازمه للملائكه والشهوة للحيوان فإن سيطر بعقله على الجانب الاخر صار اعلى مرتبه من الملائكه والعكس صحيح وقال أسجدوا لادم الا ابليس * وقال في بيان اخر وضرب لنا مثلا ونسي خلقه وقوله في الحديث القرآني *عبدي طعني تكن مثلي وكلها تشير الى بلوغ العبقرية الممكنة لكن في الكتاب الحكيم او محكم التنزيل في مواضع عدة عيون وأعين وناظرة وباصرة وفي مجال آخر

أفلا يعلمون أو أفلا يتدبرون وقوله أفلا يعقلون هو محاكاة لعقل الإنسان بمقاييس مختلفة هو حسب استيعاب الوعي الفكري لمفاهيم الدلائل القرآنية ..ولبيان مراحل الوعي الفكري لابد من الاشارة إلى ان العقل البشري له مدارك فهميه مختلفة (فكرّ .. استوحى. استنبط.أدرك.فسر.حلل أستنتج)

وهذه درجات مرحليه للفكر الانساني وحتى النص القرآني جاء بمراحل (بشرّ..دعى..آمن..آوعد ثم عاقب وأثاب) ولم يترك شاردة او واردة إلا ووضع لها مدلول (وكل شيءٍ أحصيناه في كتاب)..إذن لايوجد مجهول في هذا الكون إلا وأحصته الكتب

السماويه ووظفت له الدليل القاطع والحكم الناجع .فهذا البرنامج التحليلي الذي اعتمد السهل الممتنع في أيصال المعلومة لك

تصل الى مدرك الوعي وتحت سيطرة العقل ..ولا مناص في بلوغ القمه في الادراك تلك التي سماها المحلل او الجامع او الكاتب اسماعيل القريشي تحت هذا المسمى (كُن عبقريا) وفي رأيي القاصر إنّ لكل حكم مدركان ولكل وارد مفهومان

١(المفهوم اللفضي للواردة وهو ما تشير له اللغه

٢(المفهوم العقلي وهو المعنى الاعمق والادق للواردة او المعلومه بعد الاستدلال بالمنطق واليقين وقبل أنْ وبعد انْ يكتمل الادراك وهو

كسر الشك بقاعدة اليقين..تصل الى الحد المطلق للمفهوميه وهو بلوغ العبقريه..

تمناتي ان يصل الكاتب الى مبتغاه والقارئ للأدراك معنا له مني التحيه ومن الله القبول

خلف المناصير

مقدمة الحقوقي محمد قاسم محمد

ان مطالعه هذا الكتاب للمؤلف اسماعيل القريشي مفيدة جدا للعموم خاصه لجيل الشباب والمبلغين ومعلمي الدين والمربين لانه لم يغفل عن الجانب العلمي والبحثي مما يجعل الفائدة تعم اهل الفضل والعلم ايضا وقد لاحظت في هذا الكتاب قضايا حياتيه تعد من صميم واقع الانسان الاجتماعي والفردي معرضا عن الخوض في غير الضروري وكذلك تطرق المؤلف بما يتناسب والعناوين الموجودة في الآيات الى ابحاث مختصرة ومستقله تغني القارئ من خلال مطالعة اجمالية عن الرجوع الى الكتب الاخرى

ومن المميزات المهمة ايضا لهذا الكتاب تناوله للمسائل الاخلاقية والثقافية والعلمية والفصاحة والادب حيث انه تجنب الاصطلاحات العلمية المعقدة ويسعدنا ان نرى شاعرا مجدا كالشاعر اسماعيل القريشي يصب جهوده في جمع مواضيع من القران الكريم والحديث تشتمل بطريقة رائعة على علوم وثقافة واخلاق وذلك في مجهود يمكن اعتباره خطوة على طريق الرقي بالمستوى العلمي والادبي والخلقي العام .وبصفتي كحقوقي ابارك له هذا النجاح أملين ان يكون بعناية الباري عز وجل منهلا عذبا لجميع طبقات المجتمع ولا سيما جيل الشباب الواعي لكي نصل الى مجتمع نموذجي تُحترم

فيه الحقوق وتصان ويعرف كل فرد فيه حقوقه وواجباته على حد سواء لعل الله سبحانه يهدي بسببه من يشاء الى سلوك طريق العدالة

محمد قاسم محمد

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتاب كن عبقرياً هو نتاج لما كسبتهُ من خلال تجاربي الشخصية والدروس التي مررت بها في حياتي وما كسبته من خلال مطالعتي .

كن عبقريا هو تجسيد لما تفضل به الله

عليَّ من نعم كثيرة في ضبط النفس والخروج من كل المعضلات الفكرية التي يمر بها العقل والتي تسبب الكآبة والنسيان وسوء التصرف في حل الكثير من القضايا والمشاكل في اسلوب جميل وراقي مصحوبا بالصبر والحلم والأناة

يعتمد هذا الكتاب بالدرجة الأولى على القرآن الكريم والتدبر في بعض آياته التي تخصّ الموضوع ويساعد الفرد على تحسين وضعه العام من جميع النواحي والتغلّب على المصاعب التي قد تواجهه في حياته اليومية وتطوير إمكانياته بالعلم والثقافة للارتقاء بالفكر السليم والإبداع في ما يختص به من مهنة أو هواية، والسيطرة كذلك والوقاية من

معظم الحالات النفسيّة الضارّة والنجاة منها، وبلوغ حسن التصرف في كل الامور اليومية والتغلب على الكآبة والنسيان وغيرهما من المساوئ.

وبما إن هذا الكتاب يعتمد بالدرجة الأولى على القرآن الكريم وما به من قيم إنسانية وأخلاقية قد كانت جامعة لكل تعاليم الاديان السماوية ، يجب بداية أن نتحدث عن عظمة القرآن وزيادة الثقة به ككتاب سماوي أُنزل من الله عز وجل على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

وإن هذا القران لا ريب فيه وهو حقٌ من إلهٍ خالقٍ عظيم. وهذا لا يعني ان الموضوع خاص

بالمسلمين فقط لا بل كل الأديان التي تعترف بوجود الله وتمتثل لطاعته كما ورد في كتاب الله الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

[الجزء: ١ | البقرة ٢ | الآية: ٦٢.]

وقبل التحدث عن القرآن هناك موضوع شائق جدا ومهم نحاول أن نذكر منه الشيء اليسير والموجز وهو إثبات وجود الله.

ولربما يسأل بعضكم لم اختيار هذا الموضوع ونحن بالتأكيد نعترف بوجود الله

وبكلّ ثقة ،ولكن يبقى احتمال أن يُخفى عن البعض مثل هكذا معلومات فزيادة للمعلومات، واثبات وجود الله وعظمته في الخلق لكي يتمكن كل من لا يعترف بوجود الله من الاعتراف به والاستفادة من الكتاب حيث تعاليم هذا الكتاب تعتمد اعتماداً أساسياً على القران الكريم وهو من الله سبحانه وتعالى.

ونرجع الى كتاب الله العزيز في ذكر طاعته وما يستوجب فعله لإتمام هذه الطاعة بذكر عدة آيات تخصّ الموضوع وما تنطوي عليه من الصبر والقناعة بكل ما كتبه الله وأداء العبادات على أتم وجه . ومعرفة تأثير هذه الطاعة على الحالة النفسية من الناحية

الإيجابية، والاقتداء بسير الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين بما مذكور بالقران من قصص وأخبار وبيانات ‘ ومعرفة الكثير من الأدعية القرآنية وغيرها من فوائد يكتسبها قارئ القرآن من علوم وثقافة وفصاحة وأدب وأخلاق راقية جدا.

بعد ذلك لدينا دراسة موسّعة عن العلم والتدريب المستمر على طلبه وما أهميته عند الله ورسوله وطرق اكتسابه بالأسلوب الصحيح للمنفعة الشخصية ونفع الناس به كذلك.

وقد كتبت ملخّصا لما ذكر في قصيدة شملت كل ما ذكرته ولكل التفاصيل التي سنتحدث بها في المواضيع القادمة بإذن الله

أرجو أن تنال رضاكم:

قصيدة كن عبقريا

كن عبقرياً من سماعِ مقالتي
هذا لَعمري في المقالِ سديدُ
بدءاً إلى الرحمنِ كونك طائعاً
ولقد بَراك اللهُ حيثُ يريدُ
هل كنتَ تعلمُ غيرَ ربّكَ عالماً
أو في الكتابِ كَغيرِ ذاك مُحيدُ
في بِضعِ آياتٍ تنالُ مُفاخراً
عِلماً يجاري حكمةً ويزيدُ
فالصبر أولى لاحتمالِ بليةٍ
إنَّ البلاءَ مقدَّرٌ ومفيدُ
في غايةٍ للهِ كونَكَ مؤمناً
صدقاً وليس لكذبةٍ تأكيدُ

أو كون ذلك من ذنوبك عافيا

من حيث ربع ذنوبكم تسديدُ

ودعِ الفؤادَ إلى الإلهِ مطمئناً

ما غيرُ حكمِ اللهِ كنتَ تريدُ

إن شاء يرضى مَرحَباً بِقبوله

أو شاء ما قد شاء نحن عبيدُ

حاشا إله الكون أي ظلامة

إذ أن رحمته لنا تسديدُ

هذا فبدء خطاك في طلب العلا

هل كنت تعلم نفعه وتجيدُ

إن الهموم ستنجلي وغشاوة

فوق الفؤاد مصيرها ستبيدُ

والنفس تهنأ إذ تزول كآبة

والفكر ينعش والمدارك عيدُ

هذا وبعدهُ إذ أريدك مصغياً

متفقهاً في ما نويت أريدُ

هل كنت تعلمُ كم يعي عقلٌ لنا

في كبر أرضٍ إنَّهُ تحديدُ

لكنّهُ يحوي صغيراً مَدخلاً

إذ إنَّ كسبَ العلمِ فيهِ وئيدُ

لا تغد في طلبِ العلومِ كَجُملةٍ

وافرد بها فلحفظهِ ترديدُ

ودعِ الفؤادَ بِحمدِ ربّكَ شاكراً

لله دوماً والفؤادُ شديدُ

واختر لنشر العلم من هو أهلُهُ

والجودُ في علمٍ إليكَ حميدُ

والفكر فاجعل ما حواهُ بدفترٍ

للمعضلات مفرّقٌ ومبيدُ

بتسلسلٍ بَدءاً بِحلِّ عظيمِها

ومثبتاً زمن الحلولِ أكيدُ

واعلم بأن الذنبَ مِنهُ تَشتّتُ

بالنفس بل والعقلُ منه عميدُ

والذنبُ في علمِ النفوسِ كآبةٌ

فاغسلهُ في توبٍ فذاكَ جليدُ

ودعِ الفؤادَ مسالماً وبنيةٍ

بيضاءَ والمعروفُ منك يزيدُ

واصدق بقول للعباد وربهم

والخير لا تهجر وأنت بليدُ

23

ك1 2019

اثبات الوجود

هذا الموضوع هو زيادة المعلومات في اثبات وجود الله وقد كسبتُ اليسير من مباحث هذا الموضوع من خلال مطالعاتي الخارجية ولست فيلسوفا او عالما.

أجمع أكابر العلماء والفلاسفة بأن العالم مركب بمجموع أجزائه. وكل مركب حادث بداهة والعالم بما فيه متغير تغيرا مستمرا من صورة الى صورة وكل متغير من صورة إلى صورة لا يمكن أن تكون له صورة أصلية أولية قديمة لأنها لو كانت كذلك لما جاز أن يطرأ عليها التغيير

والقول بتسلسل الصور الى غير نهاية غير صحيح لأن التسلسل مستحيل عقلا .فلابد إذا ان نقف عند حد ونقول ان هذا المتغير لم يكن له في اول امره صورة وإذا لم تكن له صورة لا يمكن له وجود لان الصورة تشمل الشكل والحجم والوزن والطعم والرائحة ومتى فقد الشيء هذه الصور كلها فَقَدْ فَقَدَ وجودَهُ في العالم المتغير. إذا لم يكن موجودا ثم وجد في العالم فهو حادث .والعقل بقوة قانون العلية البديهي يحكم بداهة بان كل حادث لا بد له من سبب يحدثه وهذا السبب المحدِث لا يجوز ان يكون حديثا ولا يفتقر الى سبب محدِث .ولا يجوز القول بتسلسل الاسباب الى

غير نهاية لأن التسلسل ممتنع عقلا فلابد ان يكون المحدِث الصانع للعالم قديما وهو الله سبحانه وتعالى الذي خلق العالم و احدثه بعد العدم المطلق

(كتاب قصة الايمان)

وساضرب مثالاً على هذا القول

لو فرضا إني قد منحت مكافأة مالية واردت ان احصل عليها من موظف المالية ولكن موظف المالية قال لي يجب أن تأتيني بتصريح من السيد المعاون وعند جلب التصريح بموافقته بالصرف قام مسؤول المالية بتسليم المكافأة

هنا اصبح لدينا اثر ومؤثر، فالسيد المعاون عندما منحني التصريح بالاستلام يكون مؤثرا. وعمليه استلامي للمكافاة تسمى أثر.

هذان المصطلحان هما أصل ثابت عند العلماء باخراج قانون الاثبات ، ولكن عندما يكون المعاون مرتبطا بشخص أعلى منه وهو المدير فان المكافأة لا تصرف الا من بعد موافقة المدير ومن ثم المعاون، ولو ان المدير يخضع لموافقة من المدير العام اصبح لدينا عدة مؤثرين والمؤثر الاخير وهو المدير العام يعتبر المؤثر الاول.

ولكن اذا استمر طلب الموافقات من عدة مسؤولين ما فوق المدير العام وبتسلسل مستمر الى مالا نهاية لا يكون هناك اثراً ويكون هذا الامر مستحيلاً عقليا.

من هذا نتجت قاعدة اثبتها العلماء

وهي (تكرار المؤثر على الاثر باستمرار والى ما لا نهايه يستحيل عقلا.)

وقد قسم العلماء الموجودات في الكون الى قسمين:

الى واجب الوجود وممكن الوجود

(فأما واجب الوجود يتحتم وجوده بذاته ولا يفتقد الى موجود آخر يوجدُهُ ولا يمكن ان نتصور عدم وجوده وهو الله سبحانه وتعالى.

امّا ممكن الوجود فهو جميع المخلوقات وذلك لانها ليست موجودة ازلية لانه يطرا عليها التغيير والفناء وتعتمد بوجودها على موجد أوجدها ومن الممكن تصورها في حالة الزوال والفناء او امكان حدوث التغيير عليها)

(كتاب قصة الايمان)

وهناك من يعترف بالمصادفة ويزعمون القول بأن هذا الكون مخلوق من المصادفة وعن طريق المصادفة . ونقول لهم:

المصارفة

نتحدث عن موضوع المصادفة وكيف نثبت بأن هذا الكون و المخلوقات جميعا ليست نتيجة من المصادفة

في البداية نضرب مثلاً

لو فرضنا أن مطبعة ما فيها طابعة وفيها حروف وفيها ورق وفيها أحبار وقد جاءت هزة ارضية خلطت هذه المكونات وتكون منها كتاب مؤلف من 500 صفحة بموضوع مترابط ومنسق ومنسجم

فهل من الممكن تصديق هذا القول وما مدى نسبة تصديقه لدى العقل السليم.

ان المصادفة تقع تحت قانون ثابت حسب العناصر المتزاحمة وإذا وضعنا هذه العناصر بهذا المثل خرجنا بنتيجة تكاد تكون مستحيلة بل هي مستحيلة فعلا

والنظر الى المخلوقات وما بها من حكمة ونظام لا يمكن أن يكون خلقها عن طريق المصادفة

ومثال ذلك ١

الاوكسجين نرى نسبته في الجو هي 21% وهذه النسبة ثابتة منذ ملايين السنين وستبقى الى ملايين السنين باذن الله تعالى لا تتغير

أبداً بالرغم من وجود الكائنات الحية التي تتنفس الاوكسجين و تطرح غاز ثاني اكسيد الكربون فمن الذي جعل هذه النسبة ثابتة ولا ينقص الاوكسجين برغم تنفس الكائنات الحية والاحتراق الموجود في العالم من عمل المكائن والمعدات التي تعمل بالوقود واحتراقه وتسبب غازات ايضا منها ثاني اكسيد الكربون واول اكسيد الكربون ولكن نسبة الاوكسجين لا تتغير .

إن الله سبحانه وتعالى وضع في النباتات مصنعا للأوكسجين فالنبات يستلم غاز ثاني اوكسيد الكربون من الجو ويستخلص منه الكربون ويرجّع الاوكسجين الى الجو صافيا فهل هذه العملية يعقل أن تكون من مصادفة سبحان الله !!

مثال آخر نأتي الى الأرض الزراعية ونختار قطعة بقياس متر مربع ونزرع فيها أربعة أصناف أو أكثر من المزروعات المختلفة ونسقيها بماء واحد فهل ستختلط ما بينها أم لا. كلا. فسوف ينبت كل نوع على شكله وطعمه ولونه بدون اختلاط اي منها بالآخر

ومثال 2 للماء

إن الماء مكون من غازين هما الأوكسجين والهيدروجين والأول يساعد على الإشتعال والثاني غاز شديد الإشتعال لم يكن لهما الإتحاد في جميع الكواكب السيّاره واي مكان إلّا على الأرض

إذ إن الأرض فيها من طقس وحرارة ومناخ وضغط يلائم اندماجهما

ان هذا الماء الذي خلقت منه كل الكائنات الحيه كقوله تعالى

(أَوَ لَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ٣٠)[الأنبياء: 30]

سوف يشتعل وتحترق البحار والمحيطات اذ سوف يفصل الله بين ذراته{وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ} [التكوير: 6] ودورة هذا الماء تبدأ من البحار في تبخر مياهها والذي ساعده على التبخر هو إتساع سطح المحيطات والبحار لأن قانون التبخر ينص على إنه كلما زاد سطح الماء إزدادت كمية تبخّره

وقد جعل الله هذه البحار والمحيطات تكوّن ثلاثة أرباع سطح الكرة الارضية. واليابسة هي ربع ذلك.

وان هذا البخار يصعد إلى السماء و يكوّن السحاب والغيوم المحملة بمليارات الاطنان من الماء على شكل بخار و توزع على جميع انحاء الكره الأرضية ويسقط المطر و الثلوج على الجبال وكل بقاع الارض .ومن خلال ذوبان الثلوج بشكل كبير تنشأ الأنهار والبحيرات التي من شأنها سقي معظم الأراضي الزراعية وغيرها.

والغريب في ذلك ان كمية البخار الصاعدة الى السماء تعادل كمية الأمطار النازلة بالضبط

فسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم

(كتاب قصة الايمان)

مثال 3

وهو الكرة الارضية وبسرعة دورانها حول نفسها البالغة الف ميل بالساعة حيث تتكون من جراء هذا الدوران قوة الطرد المركزي التي تطرد جميع الكائنات العالقة على سطح الكرة الارضية بصورة عمودية.

ولكن هناك قوة اخرى جاذبة وهي المغناطيسية وضعها الله في مركز الارض لكي تكون معادلة لقوة الطرد المركزي بحيث تثبت الموجودات على سطح الارض والعجيب ان سرعتها حول نفسها هي 1000 ميل بالساعة وحول الشمس تبلغ 60 الف ميل بالساعة.

وبدورانها حول الشمس تكون مائلة على محور دورانها هذا بزاوية 23 درجة وان هذا المدار الذي تدور به هو ليس دائريا بالضبط وانما اهليلجي ويشكل هذا المدار وعملية الميل بزاوية 23 درجة تعدد الفصول الاربعة .ولولا هذا الميل لما كانت هناك فصول اربعة وانما فصل واحد على طول السنة

مثال 4 الشمس

ان الشمس مستمرة في اشتعالها منذ ملايين السنين وما شاء الله ان تبقى لملايين السنين مستقبلا فما سبب عدم نفاذ الوقود لهذا

الاحتراق المنتظم بدون اي نقصان في درجات الحرارة.

فقد اثبت العلماء ان عمليه اشتعال الشمس تتم عن طريق تفاعل الغازات الدوري بداخلها وهذه العملية تنطبق على باقي النجوم ، فان النجوم جميعها شموس اكبر من شمسنا ..وانما هذه الشمس هي اصغر نجم في الكون والعجيب ايضا ان هذه النجوم لها احجام هائلة جدا وعظيمة لا يمكن ان يتصورها العقل وكذلك لها دوران حول نفسها وحول محور معين.

الشمس كالنجوم والاجرام السماوية الموجودة في المجرة تدور ساحبة معها كل الكواكب

السيارة واقمارها ولا تتصادم بعضها مع بعض وبسرعه عجيبة ومتباينة . {وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ} [يس: 39]{لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} [يس: 40]

مثال ٥ القمر

فالقمر يمر على طول الشهر بمنازل عديدة ابتداءً من الهلال ولغاية ان يكتمل بدرا ويرجع بعدها ليكون محاقا ويبدأ دورته الثانية ،وهذا يساعدنا على حساب السنين في قوله تعالى

{هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ} [يونس: 5]

وكذلك له تأثير ايضا على عملية المد والجزر التي اضفت الى الكرة الارضية فائدة مهمة وعظيمة جدا

مثال ٦

نتحدث عن البحار والانهار فقد كشف العلماء ان هناك حاجزاً بين النهر والبحر يفصل هذا الحاجز بين ماء النهر العذب وماء البحر المالح وكائنات البحر لا تستطيع العيش في النهر وكذلك كائنات النهر لا تستطيع العيش

في البحر والاعجب من هذا ان هذه الكائنات جميعها تتنفس بطريقة عجيبة الاوكسجين المذاب بالماء وبنفس الوقت هي غذاء لذيذ جدا. وقد ذكر الله ذلك في كتابه ۞وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٗ وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٗا وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا٥٣ [الفرقان: 53] وقوله وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ وَمِن كُلّٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ١٢ (فاطر: 12)

مثال ٧

نأتي الى جسم الانسان وما به من اعضاء و حواس واجهزة وقلب وشرايين ودم ولحم وعظام وسمع وبصر واسنان ولسان وشفتين وعينين وشعر واطراف حسية كلها تعمل بدقة واتقان شديد لكل منهم واجبه في جسم الانسان.

وهذا القلب الذي يعمل بدون اي قوة وبدون اي بطارية تسنده للعمل يعمل كمضخة جيدة للدم الى جميع انحاء الجسم وارجاعها الى القلب لدورة اخرى لنقل الاوكسجين والمواد الغذائية الى جميع انحاء الجسم والجلد

و تبلغ كمية الدم التي يضخها القلب في اليوم نحو 7600 لتر (من 5 الى 30 لترا في

الدقيقة) خلال الاوعية الدموية التي يصل طولها الى 100 ألف كيلومتر. اذا حسبنا ان عدد نبضات القلب في الدقيقة هو 70 ، فانه خلال سبعين سنة ينبض قلب الانسان بحوالي

2.5 مليار مرة ويضخ 250 مليون لتر من الدم.فلو فرضنا ان هذا القلب قد صنع عن طريق المصادفة فما هذه القوه التي يعمل بها طول العمر والبالغة بين شخص و اخر من 60 سنة او 70 سنة او 100 سنة او اكثر او اقل .من اين له هذه القوة وكيف للمصادفة ان تمنح هذه القوة

وليس هذا فقط فهناك الاف بل ملايين من المخلوقات المتنوعة في خلقها واوصافها

وطباعها وقوانينها وطريقة تكاثرها وطريقة اكلها وانواع الاكل الذي تاكله وطريقة تناسلها ..تكوّن الاف المجلدات التي ليس لها نهاية

(كتاب قصة الايمان)

بلاغة القران

ننتقل بكتاب كن عبقريا الى القرانِ واهميتهِ ومكانتهِ وبلاغتهِ وعلمهِ وكل خصائصهِ.

ومن ناحية البلاغة التي ينكر وجودها بالقرآن من يدعي نفسه مفكرا وعليما بهذه الامثلة البليغة والدقيقة التي يقدرها كل انسان عاقل ونبدا ببلاغة القران واعجازه اللغوي

روائع الإعجاز البلاغي 1

لغة القرآن أعجزت بلغاء العرب وفصحاءهم ... وها هي اليوم تتجلى من خلال الإعجاز البلاغي لتشهد على أن منزّل القرآن هو الله، ولا يمكن لبشر أن يأتي بمثل هذه اللغة الرائعة....

في عصرنا الحاضر اعتقد البعض أن عصر الإعجاز البلاغي قد انتهى، ولا يمكن أن تظهر

معجزات بلاغية جديدة، لأن العصر الحديث هو عصر العلم والتكنولوجيا. فلابد أن تكون معجزة القرآن علمية لتتحدى علماء العصر بما برعوا فيه من فلك وطب ونفس وهندسة...

ولكن الذي يتأمل كتاب الله تعالى يرى فيه بحراً زاخراً بالعجائب البلاغية التي تشهد على إعجازه وعدم قدرة البشر على أن يأتوا بمثله.

ولذلك دعونا نعيش من خلال هذه السلسلة مع بعض الحقائق اللغوية وكيف تتجلى في القرآن الكريم، مما كشفه علماؤنا قديماً وحديثاً..

زوجة وامرأة

في قصة سيدنا زكريا عندما خاطبهُ ربهُ مبشراً إياه بالولد استخدم كلمة (امرأة) قال تعالى على لسان زكريا عليه السلام: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا) [مريم: 8]. فالمرأة هنا لا تنجب، ولكن وبعدما رزق بسيدنا يحيى... هل استخدم كلمة (امرأة) أم كلمة أخرى؟

قال تعالى: (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) [الأنبياء:90]، في هذه الحالة وبعدما رزق بالولد وحقق مفهوم الزواج وغايته. استعمل القرآن كلمة (زَوْجَهُ) لأن الزوجة تعني الأسرة والتكاثر والأولاد... هذه

الدقة لا يمكن أن تأتي بالمصادفة أو من تأليف محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. بل هي تشهد على صدق هذا الكتاب العظيم.

الله هو الذي يحيي ويميت

قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم: (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ) [الشعراء: 78-81].

استعمل كلمة (هو) مع الهداية (فَهُوَ يَهْدِينِ) والطعام والشراب (هُوَ يُطْعِمُنِي) وكذلك استخدم كلمة (هو) مع الشفاء (فَهُوَ يَشْفِينِ)، للتأكيد على أن الله هو من يطعم ويسقي ويشفي ويهدي.. لأن البعض قد ينكر ذلك ويعتقد أن الطبيب هو الذي يشفي فاستعمل كلمة (هو) للتأكيد على أن الله هو الذي يشفي.

ولكن عندما جاء الحديث عن الحياة والموت لم يستعمل كلمة (هو) وقال (وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ) تأملوا الآية ليس فيها (هو)، لماذا؟ لأنه لا حاجة للتأكيد بأن الله هو الذي يحيي أو يميت.. فلا أحد يستطيع أن يدعي القدرة على الإحياء أو الإماتة.. بل الكل يعلم أن الحياة والموت بيد الله سبحانه وتعالى.

ولذلك لو كان هذا القرآن من تأليف بشر لتابع السياق إلى آخره باستخدام كلمة (هو) وبشكل مستمر.. ولكنه عند الموت والحياة اختفت كلمة (هو) لأن الجميع يعترف أن الله هو الخالق وهو المحيي.

يعقلون ويعلمون

قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) [البقرة: 170]. في هذه الحالة فإن الاتباع يحتاج لعقل فقط لذلك قال يعقلون.

ولكن في آية مشابهة قال: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) [المائدة: 104].

هنا الآية تتحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعاليمه، فهو يدعوهم لما أنزل الله على الرسول من أحكام وشرائع وسنن وحلال وحرام... ولذلك القضية هنا تحتاج لعلم وتدبر ولذلك قال (يعلمون)... سبحان الله!

واو الزمر

آيتان في سورة الزمر متشابهتان ولكن بفارق واو الحال. فالله تعالى يصور لنا حال الكفار عندما يدخلون النار زُمراً أي مجموعات، فيقول: (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) [الزمر: 71]. هنا استخدم القرآن كلمة (فُتِحَتْ) بشكل مفاجئ.

ولكن عندما أنبأ القرآن عن حال أهل الجنة إذا دخلوها مجموعات .. قال تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) [الزمر: 73]. وهنا يستخدم القرآن كلمة (وَ فُتِحَتْ) مع واو الحال لتوحي للقارئ وكأن حال أبواب الجنة أنها مفتوحة بشكل دائم.. فما السر؟

إن أبواب النار مؤصدة عليهم أي مغلقة يقول تعالى: (عليهم نار مؤصدة) فهي تفتح بشكل مفاجئ لدخول الكفار ثم تغلق، لذلك لا داعي لذكر الواو!

بينما أبواب الجنة فهي مفتوحة بشكل دائم قال تعالى: (مفتحة لهم الأبواب) ولذلك تطلبت واو الحال لتصف لنا حال الجنة وأبوابها المفتحة، تأملوا هذه الدقة على مستوى الحرف.. فسبحان الله!

ولم يجعل له عوجاً

عندما وصف الله حال الجبال يوم القيامة قال: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَا تَرَى

فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) [طه: 105-107].

استخدم هنا (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا) وهذا أمر منطقي، فبعد أن يدمر الله تعالى الجبال ويجعلها مستوية لا يمكن أن نرى فيها أي عوج أو ارتفاعات أو وديان...

ولكن عندما وصف الله كتابه الكريم تغيرت الصيغة ليقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) [الكهف: 1]، وهنا نلاحظ أن الله تعالى لم يقل (فيه عوجاً) بل قال: (له عوجاً) ليدلنا على أن هذا القرآن لا يمكن أن يكون فيه عوج بذاته، وكذلك لا يتطرق إليه العوج من خارجه (من خلال التحريف). فهو سليم من العوج في الماضي وفي المستقبل ولا يمكن أن يحدث له

هذا العوج بتحريف أو تبديل أو تغيير.. فاستخدم كلمة (له) وهي أقوى بكثير من كلمة (فيه).. فسبحان الله!

لا يشعرون .. لا يعلمون

عندما تحدث الله عن المنافقين أخبر بأنهم مفسدون في الأرض ولكن لا يشعرون، لأن الإنسان قد يسرق ويقتل ويزني ويظلم... ويفعل الكثير من الأشياء السيئة ولكنه لا يشعر بأنه على خطأ، ولذلك استخدم القرآن كلمة (لا يشعرون).. قال تعالى: (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ) [البقرة: 12].

فكثير من المفسدين في الأرض يعتقد أنه على صواب ولا يشعر بأنه على خطأ فادح.
ولكن عندما أنبأ القرآن عن المنافقين وأنهم سفهاء جهال.. استخدم كلمة (لا يعلمون) لأن السفاهة هي نوع من أنواع الجهل، ولذلك هذا

يناسبه كلمة (لا يعلمون).. ولذلك قال تعالى: (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ)[البقرة: 13]، فالإنسان السفيه يكون عادة محدود التفكير ومعلوماته قليلة في مختلف المجالات، ومثل هذا الإنسان لا يعترف بأنه سفيه أو جاهل، بل يدعي أنه على علم، وبالتالي جاءت كلمة (يعلمون) لتناسب هذه الحال.. فسبحان الله!

ساحر وسحّار

في قصة فرعون وموسى تتجلى معجزة بلاغية رائعة في تعدد الألفاظ. فعندما ألقى موسى عصاه فتحولت إلى ثعبان، وأخرج يده فإذا هي تشع نوراً، كيف صور القرآن رد فعل حاشية فرعون؟ قال تعالى: (قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (109) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (110) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (111) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ) [الأعراف: 109-112]. لاحظوا معي أن المتحدث هنا هو الملأ أي حاشية فرعون، (قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ).

ولكن في موضع آخر كان رد الفعل مختلفاً، يقول تعالى: (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ

عَلِيمٌ (34) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (35) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (36) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍعَلِيمٍ) [الشعراء: 34-37]. هنا المتحدث هو فرعون (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ)، فهو يؤكد أن موسى عليه السلام هو ساحر.. فأخبروه بأنهم سيحضرون له كل سحار، وكلمة (سَحَّارٍ) ضيغة مبالغة أي متمرس وخبير في السحر.

أي إن حاشية فرعون (الملأ) عندما أخبروا من حولهم أن موسى هو ساحر عليم، قال المحيطون بهم سوف نحضر لكم كل ساحر عليم.

ولكن عندما طلب فرعون من حاشيته (الملأ)

المشورة قال هؤلاء المنافقون إنهم سوف يأتونهُ بكل (سحار عليم)، كنوع من إرضاء فرعون وزيادة في النفاق والفسق. فإذا كان موسى ساحراً فسوف نحضر له كل سحار عليم، أي سنحضر من يفوقه في السحر.

في النص الأول استخدم كلمة (وَأَرْسِلْ) وهي كلمة تعني إرسال خبر لهؤلاء السحرة ليحضروا، ولكن في النص الثاني استخدم كلمة (وَابْعَثْ)، وهذه كلمة أقوى من (أرسل) أي المطلوب هنا مزيد من الإثارة والتأكيد على ضرورة وجود كل سحار عليم، ولذلك جاءت كلمة (سحار) لتناسب كلمة (ابعث).

فتأملوا معي هذه الدقة اللغوية الفائقة... ففي كل حرف وفي كل كلمة هناك معجزة تتجلى بشكل رائع تأتي اليوم لتقول إن هذا الكتاب

يمكن أن يكون من عند بشر، وهو كلام القائل: (قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) [الفرقان: 6].

(بقلم عبد الدائم الكحيل)

لا ترادف في القرآن

أ.د. فؤاد محمود سندي

في اللغة العربية كلمات كثيرة تشترك في المعنى العام، وهذه تعرف عند اللغويين: بالمترادفات.

ومن ذلك: (الأسد، الليث، الغضنفر، أسامة).

ومن ذلك: (السيف، المهند، الحسام، الصارم).

ومن ذلك: (البخل والشّح) و(الجلوس والقعود) و (وعمل وفعل) و(الإخوة وإخوان).

والتعبير القرآني هو أدقّ التعابير وأصحّها في التفريق الدقيق بين ما نراه من المترادفات، ففي القرآن الكريم لكل معنى خاص لفظ خاص

به.. يدور اللفظ مع معناه حيثما وقع في كتاب الله العزيز. وهذه عجيبة من عجائب القرآن، وصورة من صور إعجازه اللغوي.. وإليكم بعض الأمثلة على ذلك:

المثال الأول : (عيون وأعين)

هاتان الكلمتان جمع لكلمة (عين)

وفي اللغة عين لها معان كثيرة أشهرها اثنان:

الأول : (العين الباصرة الناظرة) .

الثاني : (عين الماء الجارية).

وعامة الناس لا يفرّقون في الاستعمال بين (الجمعين).. فيستعملون كل كلمة منهما في المعنيين، وخاصة كلمة عيون.

أمّا القرآن الكريم.. فلا يستعمل كلمة (عيون) إلاّ في (عيون الماء الجارية).

ولا يستعمل كلمة (أعين) إلا في (الباصرة الناظرة)

هذا وقد جاءت فيه كلمة (أعين) ثماني عشرة مرة، وكلها في الأعين الباصرة الناظرة، من ذلك قوله تعالى: (فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ) الاعراف 116.

وقوله: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) غافر 19.

وقوله: (وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ) الأنفال 44

وجاءت فيه كلمة (عيون) عشر مرات، وكلها بمعنى: عيون الماء الجارية، ست منها في

(عيون الدنيا)، والأربع الباقيات عن (عيون الآخرة).. من ذلك:

قوله تعالى: (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) القمر 12.

وقوله: (كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) الدخان 25.

وقوله: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ) المرسلات 41.

وقوله: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) الحجر 45.

المثال الثاني: (سنة وعام)..

لكل كلمة منهما دلالة في الفلك، ودلالة في اللغة.. ففي الفلك (السَّنَة) تطلق على السنة الشمسية، التي تعدّ بالأيام. ومنها (السنة

الميلادية) و(العام) يطلق على العام القمري، والذي يعدّ بالليالي. ومنه (العام الهجري).

وكل مائة سنة شمسية تساوي مائة و ثلاثة أعوام قمرية، يدل على ذلك قوله تعالى: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) الكهف 25.

أما في اللغة.. فالسّنة معناها: الجدب والقحط والمشقة.

والعام معناه: الرخاء والخصب والراحة.

والقرآن الكريم يستعمل (السنة) دومًا مع الشّدة، ويستعمل (العام) دائمًا مع الراحة. وقد جاءت كل كلمة منهما في كتاب الله العزيز سبع مرات.. من ذلك:

قوله تعالى: (فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ) المائدة 26. وقوله تعالى (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً) الأحقاف 15.

وقوله تعالى: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) و(ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ) يوسف 47 و49.

وقوله: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ) لقمان 14.

وقوله: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) العنكبوت 14.

المثال الثالث: (امرأة وزوج).. المرأة أنثى الرجل، والرجل زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل، والعامة يقولون: (زوجة)

وعامة الناس لا يفرّقون بين امرأة وزوج فيقولون: هذه امرأة فلان أو زوج فلان!! والتعبير القرآني البليغ البديع يأبى ذلك، وذلك لوجود فرق دقيق بين الكلمتين.. فكلمة (امرأة) تدل على مجرد الأنوثة، وأما كلمة (زوج) فتدل على المزاوجة والمشاكلة..

والقرآن الكريم لا يطلق كلمة (زوج) إلاّ على امرأة توافرت فيها مواصفات المزاوجة مع رجُلها، وأعلاها أن تتفق معه في الدين الصحيح، وأدناها أن تقبل الحمل والولادة..

فإن فُقدت هاتان الصفتان أو إحداهما..

فالأنثى (امرأة) وليست زوجًا.. والرجل (بعل) وليس زوجًا.

فهذه (حواء) قرينة (آدم) عليهما السلام.. هي على دينه الصحيح دين التوحيد، وهي أم بنيه..

لهذا فهي زوجه لا امرأته، قال تعالى: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) البقرة 35.

أما (واعلة) قرينة (نوح) عليه السلام، وأما (واهلة) قرينة (لوط) عليه السلام.. فقد خانتاهما في الدّين، لذا فكل واحدة منهما (مرأة) وليست زوجًا، قال تعالى: (وضرب الله مثلًا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا

تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما...) التحريم 10.

وهذه (السيدة آسية) قرينة (فرعون) كانت مؤمنة، وهو الكافر.. إذًا فهي امرأته وليست زوجه، قال تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ) التحريم 11.

وأما (أم جميل) قرينة (أبي لهب) هي أم أولاده، ولكن كلاهما كان كافرًا، لهذا فهي امرأته وليست زوجه، قال تعالى: (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) المسد 4.

وهذه (السيدة سارة) قرينة (سيدنا إبراهيم) عليهما السلام.. هما مؤمنان ولكنها هي كانت عاقرًا لم تحمل بعد، فالصفة العليا في الزوجية موجودة، والصفة الدنيا مفقودة، لهذا فهي

امرأته، وليست زوجه، قال تعالى: (وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ) هود 71.

صحيح أنها حملت (باسحاق) عليه السلام، لكن القرآن عندما اطلق عليها (امرأة) كانت في حالة العقم، وبعد الحمل لم يرد ذكرها في الآية: (وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ).

بينما قرينة (زكريا) عليه السلام.. فقد ذكرها القرآن الكريم في الحالتين:

ففي حال العقم أطلق عليها (امرأة) وفي حال الحمل أطلق عليها (زوجًا) قال تعالى في الحالة الأولى على لسان زكريا: (... وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ) آل عمران 40. وقال

تعالى: (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا) مريم 5.

فلما استجاب الله دعاءه ووهب له ابنه (يحيى) أطلق القرآن على امرأته كلمة (زوجة): (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) الأنبياء 90.

هذا وقوله تعالى في (حنة) قرينة عمران: (إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا..) آل عمران 35.

فهذه الآية تتحدث عنها وهي أرملة قد مات زوجها بعد أن حملت منه (بمريم) فعند قولها هذا ليس لها زوج فهي امرأة عمران وليست زوجه.

وأمّا (زُليخا) قرينة عزيز مصر.. فهي لم تحمل منه، ثم هي خانته بمراودة (فتاها يوسف) عليه السلام، لهذا فهي امرأة وليست زوجًا قال تعالى: (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ..)

يوسف 30.

واذا لم تتزوج الأنثى فهي في التعبير القرآني (امرأة) من باب أولى.. من هؤلاء: (بلقيس) ملكة سبأ، قال تعالى على لسان الهدهد: (إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ...) النمل 23.

و(ابنتا صاحب مدين) قال تعالى في قصة (موسى) عليه السلام: (وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ..) القصص 23.

و(أم شُريك) التي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعالى: (وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ...)الأحزاب 50.

وإن كانت الأنثى متزوجة وبعلها يترفع عنها ويعرض عنها فهي امرأة كما قال تعالى في (خولة بنت محمد بن مسلمة): (وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا...)

النساء 128.

فسبحان الله العظيم منزل هذا القرآن الحكيم بلسان عربي معجز مبين.

وقد كتبت قصيدة في هذا الموضوع ارجو ان تروق لكم

قصيدة الذكر

ذكرٌ منَ الرحمنِ جاءَ منورا
بلسانِ عُربٍ للبيانِ مُحكّمُ
يهدي بهِ اللهُ العظيمُ عبادَه
مَنْ كانَ ذا لبٍ تقيٍ يَفهمُ
فالعقلُ فيهِ أساسُ كلِّ مداركٍ
للفردِ كانَ لعلَّهُ يتعلّمُ
جَعلَ الإلهُ كتابَهُ دستورنا
لنكونَ منْ بينِ الخلائقِ أكرمُ
أنباء أقوامٍ مضتْ أحوالُهمْ
ولعبرةٍ نحظى بها ونسلّمُ
منهُ الحديثُ على الخلائقِ رائعٌ
ولهولها فيهِ النظامُ الأعظمُ
ودعِ الحِجا للكونِ فيهِ مفكراً
وبأرضِ طيبٍ للمعانيَ تنعمُ

وسماؤنا رُفعتْ بدونِ عمادِه

والنجمُ زينها ولا يتظلّمُ

فإذا تفكّرَ ساعةً كلُّ امرئ

تُمحى الذنوبُ وما عليهِ مآثمُ

والحفظُ للقرآنِ كانَ مؤكداً

منْ خالقٍ متجبرٍ يتعظّمُ

قسمٌ من الرحمنِ فيهِ موثّقٌ

وشهادةٌ من حاكمٍ يتكرّمُ

أَ لخالقٍ حفظَ الوجودَ بأسرهِ

ألا يصون كتابهُ ويكرّمُ

ولذا فدينُ اللهِ كانَ موجهاً

للعالمينَ وشاخصا يتعمَّمُ

ومكملاً لجميعِ ما هوَ قبله

ولكلِّ أديانِ الخليقةِ يَختمُ

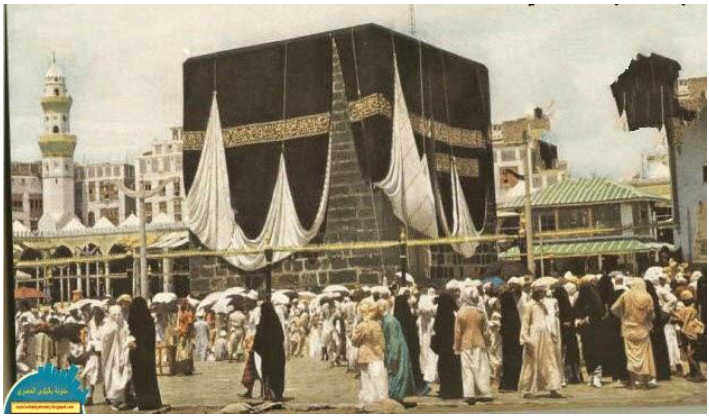

تحديد جنس الجنين

كان السائد في أذهان الناس على عهد قريب، أنّ المرأة بتركيبها البيولوجي وبما ترثه من خصائص وراثية عن طريق الكروموسومات، لـه دخل في تحديد نوع الجنين ذكراً أم أُنثى، وكثيراً ما طلَّق بعض الرجال أزواجهم، لأنّهن يُنجبن إناثاً ولا ينجبن الذكور، إلاّ أنّ المرأة وما تحمله من الجينات في البويضة ليس لها أي دخل في تحديد نوع الجنين، لأنّ البيضة

الملقَّحة التي تكوّن منها الجنين، تحتوي 22 زوجاً من الصبغيات الجسمية مع زوج من الصبغيات الجنسية، وكان تكوّن هذه الصبغيات من اجتماع بويضة الأنثى التي تحوي دائماً «22 صبغيّاً جسميّاً + الصبغي الجنسي « X ومن نطفة الرجل التي تحوي «22 صبغيّاً جسميّاً + الصبغي الجنسي إما Xأو «Y والمجموع بعد التلقيح 46 صبغيّاً لأنّ نصف نطاف الرجل تحوي الصبغي X ونصفها يحوي الصبغي Yفي حين أن بويضة المرأة تحمل الصبغي الجنسي X فقط، فإذا اتحدت البيضة من نطفة الرجل الحاوية على الصبغي الجنسي X كان الجنين أُنثى، واذا

اتحدت مع نطفة الرجل الحاوية على الصبغي Yكان الجنين ذكراً، حسب المعادلة التالية:

نطفة + «Y» بويضة «XX» = «X» أُنثى.

نطفة + «Y» بويضة «YX» = «X» ذكر.

وهذا يعني أنّ نطاف الرجل هي التي يتم عن طريقها تحديد نوعية الجنس لأنّها تحمل الصبغيات المتفاوتة في حين أنّ بويضة المرأة غير مسؤولة عن تحديد الجنس، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة قبل أكثر من أربعة عشر قرناً وفي عدة آيات كريمة منها قولـه تعالى:

{وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى* مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى}(سورة النجم: 45-46) .

وقال تعالى:

{أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً * أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى * فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى}

(القيامة: 36-39) .

فضمير الغائب في قوله تعالى {منه} يعود إمّا إلى مني الإنسان أو إلى الإنسان، وفي كلا الحالتين فجعل الزوجين الذكر والأنثى من الذكر لا من الأنثى، ولم تذكر الأنثى إطلاقاً، كما أنّ قوله: {ألم يك نطفة من منيّ يمنى} هو الإنسان سواء كان ذكراً أم أُنثى، فهو نطفة من مني، أي أنّه بعض المني وليس كله وهذا البعض محدد بالنطفة وإنّ هذه النطفة من المني الذي هو ماء الرجل وليس الأنثى، فجنس الجنين من نطفة الرجل.

ويصرّح القرآن الكريم بهذه الحقيقة في آية أُخرى وبأسلوب جديد فيقول الله تعالى:

{نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ...}(سورة البقرة: 223)

وهنا شبَّه القرآن الكريم المرأة بالأرض الصالحة للزراعة، فالأرض تعطيك من المحاصيل الزراعية محصولاً يتناسب مع البذور التي تبذرها فيها، ومع الشروط المتوفرة للإنبات.

فالذي يبذر قمحاً يحصد قمحاً والذي يبذر شعيراً يحصد شعيراً، وليس للأرض دخل في تحديد أي نوع من أنواع النبات.

فكذلك المرأة ليس لها دخل في تحديد جنس الجنين بل هي كما وصفها القرآن {حرث} فهي وعاء حامل للنطفة.

القرآن الكريم وعالم البحار

قال تعالى يصف حال الكفار وأعمالهم والظلمات التي تكتنفهم:

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ * أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ}

(سورة النور: 39-40) .

يقسّم علماء البحار الأعمال في البحار إلى

قسمين حسب العمق للمنطقة البحرية، ابتداء من شاطئ البحر يبدأ العمق بتدرج بميل بسيط حتّى يصل إلى عمق 200م وهذه المنطقة يكون الضوء فيها واضحاً وقاعها غير مظلم.

والحيوانات البحرية في هذه المنطقة تستعمل عيونها، وتمتد هذه المنطقة إلى مسافة 1000 متر عن الشاطي وتسمّى منطقة الرصيف القاري، وبعد هذه المنطقة ينحدر قاع البحر انحداراً شديداً فجأة يصل إلى قرابة 11 كم تحت سطح البحر.

وأعمق نقطة في المحيط الهادي قرب جزيرة «مندناو» من جزر الفليبين يبلغ عمقها «36201 قدم»، وعند جزيرة غوام في المحيط الهادئ أيضاً تصل إلى عمق 6,8 ميل تقريباً.

وفي تلك الأعماق السحيقة تنعدم الرؤية تماماً لانعدام الضوء حيث الظلام الدامس، لقد اكتشف علماء البحار أنّ الضوء يتناقص تدريجاً في أعماق البحار كلّما ابتعدنا عن سطح البحر حتّى ينعدم بعد «1كم» وهناك تنعدم الرؤية وهذه الحالة لا تكون في البحر القاري الذي عمقه 200م وإنّما تكون في القسم الثاني من البحر الذي تطلق عليه الآية الكريمة صفة {لجّي.}

فالآية الكريمة تتحدث عن ظلم البحر الذي صفته {لجّي} ومن معاني اللجي: الذي يحوي معظم الماء، ولا شكّ أنّ الذي يحوي معظم الماء هو القسم الثاني العميق وليس القسم الأول القاري، والآية تتحدث هناك عن أشد الظلمة لتشبّه بها حالة الكافرين.

{أو كظلمات في بحرٍ لجّي} .

ووصول الإنسان إلى أعماق البحار السحيقة بوسائله الحديثة لم يكن قديماً بل ذلك في قرننا الحالي بشكل أكثر عمقاً.

والناس لم يعرفوا صفة البحر وانقسامه إلى بحر قاري ولجّي إلاّ حديثاً فلم يكونوا يعرفون ذلك في عصر نزول القرآن الكريم ولا في القرون التي تلته وإنّما عرف ذلك حديثاً، وكذلك الظلمة التي في البحر اللجّي لم تعرف إلاّ حديثاً. والسر العجيب الذي تكشفه الآية الكريمة عن عالم البحار أنّها تتحدث عن نوعين من الأمواج فتقول:

{أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ}

فالهاء تعود إلى البحر اللجي، والموج الأول يغشى البحر اللجي الذي هو في عمقه تحت 200 م ومن ذلك الموج موج آخر، وهو الموج الذي على سطح البحر، وكل من هذين الموجين يشكل تحته ظلمه فتزيد ما تحته ظلاماً ومن فوق هذا الموج الأخير سحاب يحجب أشعة الشمس ويشكل ظلاً تحته.

والسر في الآية الكريمة حديثها عن الموج الأول الذي يغشى البحر اللجي فهذا النوع من الموج الذي يتكون بسبب التيارات البحرية أو الهزات الأرضية المستمرة لم يكتشف إلا حديثاً، والتيارات البحرية على قسمين:

1. تيارات دافئة مثل (تيار الخليج.)
2. تيارات باردة مثل (تيارات لابرادور).

وبسبب هذه التيارات العظيمة تتحرك المياه داخل البحار فتسخّن الماء عند خط الاستواء، وتبرّده عند القطبين، ونتيجة للتفاوت الحراري بين الماءين يجري الماء البارد نحو الدافئ فيحصل التيار المائي الجاري بشكل سريع، وتيار الخليج القادم من خط الاستواء يجري بسرعة 15 كم في الساعة مستغرقاً حجماً بحرياً سعته 145 كم و800م عمقاً.

أمّا تيار لابرادور البارد فيأتي من القطب، وتعمل هذه التيارات المتعددة على تنقية مياه البحار والمحيطات وتنظيفها، وبذلك تحميها من التفسخ والتأسّن، وإلاّ لأصبحت تلك المياه آسنة وتجمعت فيها المواد السامة ولم تعد صالحة لمعيشة الحيوانات البحرية فيها.

ولدى التدبّر في هذه الآية الكريمة نجد أنّها تشير إلى حقائق علمية لم تكن مكتشفة من قبل البشرية في تلك القرون ولا إلى قرون قريبة إلينا.

ومما ينقل أنّ عالم البحار المعروف «كوستو» صاحب الملحمة المصورة المعروفة باسمه والتي عرضت في مختلف قنوات التلفزيون في العالم وفي مختلف اللغات أنّ هذا العالم ألَمَّ بالكثير من أسرار البحار وأسلم حينما تليت عليه هذه الآية الكريمة وعرف معانيها، وأدرك أنّ هذا الكلام لا يمكن أن يصدر من أي مخلوق عاش في شبه جزيرة العرب في ذلك القرن ولا من الناس في القرون السابقة.

لانّ الحقائق العلمية التي تتحدث عنها الآية الكريمة لم تكتشف إلاّ في قرننا الحالي، فأدرك أنّ المتكلم هو المطلع على الحقائق وأنّه المرسل لصاحب هذه الرسالة «القرآن الكريم» وإنّه هو خالق البحار والعالم بأسرارها.

أدنى الأرض

لم يجد العالم الفرنسي موريس بوكاي في القرآن الكريم حتّى معلومة واحدة تناقض النظرية العلمية الحديثة في مختلف جوانب العلوم.

ولم يكتف هذا الباحث في اثباته أنّه لا يوجد معلومة في القرآن تناقض العلوم الحديثة

بل ذهب إلى أبعد من ذلك فشرع يبحث هل توجد في القرآن الكريم نظريات علمية لم تكتشف إلا بعد نزول القرآن الكريم.

إنَّ قضية الاعجاز العلمي في القرآن الكريم حقيقة علمية ثبتت بالدليل والبرهان، ولم يقتصر تناول هذه المسألة على الباحثين المعاصرين من المسلمين بل إنّ بعضاً من الذين بحثوا في هذا المجال من علماء الغرب قد تناول هذه القضية.

خذ مثلاً على ذلك العالم الفرنسي موريس بوكاي صاحب كتاب «دارسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة» وقد استغرق في بحثه هذا عشر سنوات، بحث أثناء تلك الفترة عن معلومة واحدة ذكرت في القرآن وتتناقض

مع المعارف العلمية الحديثة فلم يجد ولا مسألة واحدة من المسائل العلمية في مختلف جوانب العلوم تناقض النظريات العلمية الحديثة، فوجد كثيراً من الحقائق العلمية تعرّض لذكرها القرآن الكريم ولم تكتشف إلاّ مؤخراً.

ثم عقد هذا الكاتب في بحثه مقارنة بين التوراة والإنجيل والقرآن في هذا المجال فاستعرض بعض ما ورد من القضايا العلمية التي تعرضت لهذه الكتب الثلاثة، فوجد أنّ في التوراة والإنجيل «طبعاً المعاصرين» بعض القضايا العلمية غير متفقة مع الحقائق العلمية المعاصرة.

إنّ القرآن الكريم يحمل شهادة صدقه وأنّه من الله سبحانه وتعالى في ثنايا آياته الكريمة، وقد ذكر الله تعالى هذه الحقيقة في قوله تعالى:

{قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ...}(سورة الأنعام: 19) .

ثم يتبع ذلك بآية أُخرى وهي قوله تعالى:

{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ...}(سورة الأنعام: 20) .

ثم يشدّد النكير على الذين يفترون على الله، أو يكذبون بآياته فيقول تعالى:

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}(سورة الأنعام: 21)

إذن فشهادة الله الكبرى مذكورة في هذا القرآن، فأين هذه الشهادة؟ وكيف يشهد الله تعالى على صدق القرآن وأنّه منه تعالى؟ هذه الحقيقة وهذه الشهادة تبرز في القرآن بعدة أُمور منها اعجازه البلاغي ونظمه وبيانه والتي تحدّى بها فطاحل البلغاء والفصحاء وقت نزوله ولا زال يتحدى، ومنها إخباره بالمغيبات التي تحققت مثل قولـه تعالى:

{غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

* وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ}(سورة الروم: 2-6) .

هذه الآيات الكريمة تتحدث عن حدث سوف يقع في أقل من تسع سنوات، ووقتها خروج الروم من الحرب مع الفرس منهزمين هزيمة عسكرية ساحقة، فكيف يتوقع لمثل هؤلاء الانتصار ويرافق يوم انتصارهم انتصار المؤمنين وفرحهم بنصر الله، وإنّ هذا الأمر وعد من الله تعالى، لا بدّ أن يتحقق، ويتوقف على هذا الأمر تصديق الرسول والرسالة أو تكذيبها.

حين غلبت فارس الروم فرح المشركون وحزن المسلمون لأنّ النصارى أقرب إلى المسلمين من المجوس، وقد أخبر الله رسوله (صلّى الله

عليه وآله وسلّم) بهذا الإخبار المغيّب وهذا المغيب يخبر عن حدوث أمرين كل منهما مستبعد الحصول وفقاً للمقاييس العسكرية والسياسية فالروم دولة ضعيفة جداً بلغت من الضعف أنّها غزيت في عقر دارها وهزمت، وغلب سابور ملك الفرس على بلاد الشام وما جاورها من بلاد الجزيرة، وحاصر هرقل بعد أن ألجأه إلى القسطنطينية.

ففي مثل هذه الأحوال النصر لمثل هذه الدولة مستبعد، ثم إنّ القرآن الكريم لم يكتف بهذا الوعد بل عزَّزه بوعد آخر وهو أنّه يوم انتصار الروم على الفرس يتم انتصار المؤمنين على المشركين، وكان المسلمون وقت نزول هذه

الآيات في مكة المكرمة قوماً مضطهدين وانتصارهم على جبروت قريش وطواغيتها أمر مستبعد في الفكر العسكري والسياسي، ومع كل ذلك تحقق وعد الله، وانتصر الروم على الفرس في نفس اليوم الذي انتصر فيه المسلمون على المشركين في غزوة بدر الكبرى فقد أخرج أصحاب الصحاح عن أبي سعيد قال: لمّا كان يوم بدر ظهرت الروم على الفرس.

وفي هذا الصدد يقول المؤرخ إداورد جيبون في كتابه تاريخ سقوط واندحار الامبراطورية الرومانية

في ذلك الوقت حين تنبأ القرآن بهذه النبوءة لم تكن آية نبوءة يظن أنّها أبعد وقوعاً منها لأنّ السنين الاثنتي عشرة الأُولى من حكومة هرقل كانت تؤذن بانتهاء الامبراطورية الرومانية

نعود للآية الكريمة فإنّ فيها اعجازاً علمياً غير الاعجاز بالإخبار بالمغيّبات الذي ذكرناه وهذا الاعجاز العلمي يكمن في كلمة، {أدنى} والآية الكريمة تحدد وقوع غلبة الروم في مكان تعبّر عنه {أدنى الأرض} والهزيمة حصلت قرب منطقة البحر الميت، وأدنى الأرض، الأدنى: الأقرب وأقرب الأرض عكس أعلاها، فأدنى الأرض أخفض الأرض، وأخفض نقطة في

الأرض اكتشفت حديثاً هي البحر الميت الذي ينخفض 1300 قدم عن مستوى سطح البحر ولا توجد بقعة من الأرض أدنى منه مستوى عن سطح البحر فهو أدنى الأرض.

وهذا اعجاز علمي للقرآن تضمنته الآية الكريمة وشعَّت أنوار اعجازه مع بريق تحقق النبوءات الذي يخطف الأبصار لشدة وضوحه ولمعانه.

قال تعالى:

{الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً}(سورة طه: 53) .

فقد استعار للأرض لفظ المهد الذي يعمل للرضيع ويُهز بهدوء لينام فيه مستريحاً هادئاً، وكذلك الأرض، مهدٌ للبشر، وملائمة لهم من جهة حركتها الوضعية والانتقالية.

فإنّ الغاية من حركتها اليومية والسنوية، تربية الإنسان، بل وجميع ما عليها من الحيوان والنبات والجماد، وإنّما أشار إلى الحركة ولم يصرّح بها، لأنّها نزلت في زمان أجمعت عقول البشر فيه على سكونها

وهناك آية تدل بوضوح على حركة الأرض وهي قولـه تعالى:

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ}(سورة النمل: 88)

ومن الطبيعي أنّ الجبال لا تتحرك لوحدها بل إنّ حركتها تبعاً لحركة الأرض، وقد شبّهت حركة الجبال في هذه الآية بحركة السحاب لاشتراكهما في وجه الشبه الهدوء والطمأنينة فالأرض تتحرك بهدوء وطمأنينة بكل ما عليها من جبال وبحار وكذلك السحاب يتحرك بهدوء وبدون ضجيج.

تدور الأرض حول نفسها فتقطع دورتها في مدة قدرها ثلاث وعشرون ساعة وست وخمسون دقيقة و4/09 ثانية وهذه المدة هي الفترة بين ظهور نجم محدد مرتين متتاليتين على نقطة محددة على الأرض وتسمّى باليوم النجمي وفيه تقطع الأرض دورة كاملة حول محورها.

أمّا اليوم الشمسي ومدته 24 ساعة وهو اليوم العالمي للتوقيت فهو ظهور الشمس مرتين متتاليتين على خط زوال معين على سطح الأرض، وسرعة دوران الأرض حول نفسها عند خط الاستواء تعادل «1040» ميلاً في الساعة وكلّما اتجهنا نحو القطبين تقل السرعة حتّى تصل عند القطبين إلى الصفر، وللأرض دورة ثانية وهي حول الشمس تتمها في 365 يوماً وربع اليوم تقريباً تقطع في دورتها فلكاً طوله نحو 580 مليون ميل بسرعة معدلها 66 ألف ميل في الساعة، وللأرض حركة ثالثة تتحرك مع الشمس بسرعة 30 كيلو متراً في الثانية ضمن المجرة باتجاه نجم يسمّى بـ«الجاثي على ركبتيه» تمر خلالها ببروج قسّمت إلى اثني عشر برجاً.

عمد السماء

لم يقتصر القرآن الكريم على لون واحد من ألوان الاعجاز والتحدي، بل تعددت أوجه الاعجاز فيه وتنوعت.

ورغم أنّ القرآن الكريم جاء دستوراً للبشرية، ووظيفته تزكية الإنسان وإرساء الأُسس العقلية، بحيث عمل بنجاح لأن يتربّع العقل على عرش التفكير الإنساني، ويبعده عن الخرافات والأساطير، ورغم أنّ المحور الحقيقي الذي يهدف إليه القرآن هو السعادة الاخروية، ورغم أنّه نزل في عصر يجهل فيه الإنسان كثيراً عن الطبيعة وعلومها، رغم ذلك فإنّه تكلم بلغة العلم في أوج تطورها وفي قمة

مراحلها، قبل الكشف عن كثير من العلوم والفنون.

ومن اعجاز القرآن في تحدثه بلغة العلم أنّه يستعمل كلمات وأساليب لم تعد غريبة لأذواق معاصريه عند نزوله ولا مستنكرة نسبة لمعارفهم، وفي نفس الوقت فهمها جيل عصر الكشوفات العلمية، كل جيل بما يتلاءم والشوط العلمي الذي ارتقى إليه.

هذا اللون من الاعجاز القرآني يواكب الآيات العلمية التي تتحدث عن الطبيعة وأسرارها، وقد تأتي أحياناً وكأنّها من الآيات المتشابهة، كالذي يريد أن يعبّر عن الطائرة الحديثة لإنسان عاش في عصر التنزيل فإنّه سوف يقول لـه مثلاً: قربة كبيرة منفوخة يركب بها الناس ولها جناحان.

وحينما يعبّر عن التلفزيون فإنّه يقول صندوق مقفل تظهر فيه صور الناس والمناظر القريبة والبعيدة، إلاّ أنّ هذا التعبير عن الطائرة والتلفزيون رغم أنّه مقبول لجيل عصر النزول ورغم أنّه من عندنا نحن الذين نعرف حقيقة الطائرة والتلفزيون إلاّ أنّ هذا التعبير لا ينطبق على حقيقة هذين المخترعين لأنّ الأجهزة التي في الطائرات والدوائر الكهربية التي في التلفزيون لم يشر إليها التعبير من قريب ولا من بعيد.

هذا المثال البسيط يقرب لنا معنى المتشابه والمحكم من جهة، كما أنّه يقرّب لنا كيف أنّ القرآن الكريم استعمل كلمات وتعابير علمية ألفها الناس في ذلك الوقت وانطبقت تمام

الانطباق على ما اكتشفته البشرية من نظريات وقوانين الطبيعة في هذا العصر، ونفس هذا الاستعمال لتلك الكلمات هو لون من ألوان الاعجاز، ولنأخذ مثلاً على ذلك قاله الله تعالى:

{اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا}سورة الرعد: 2

وفي آية أُخرى يقول الباري تعالى:

{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ...} (سورة لقمان: 10).

فذهن الإنسان في ذلك العصر يدرك أنّ الشيء المرتفع عن الأرض لا بدّ أنّه يستند على قوائم «أعمدة» يرتفع عليها.

فالسموات بنجومها وشمسها وقمرها مرتفعة، ولكن بأي شيء ترتفع وأين الأعمدة التي تثبّتها في هذا الفضاء، هناك أعمدة إلاّ أنّها غير مرئية، وكأنّ الآية تريد أن تقول أنّ السموات مرتفعة بعمد غير مرئية.

فالآية الكريمة تشير إلى الجاذبية التي اكتشفها نيوتن «1642-1727م» وتشير أيضاً إلى القوة الطاردة التي تحفظ للنجوم والكواكب والأجرام السماوية مواقعها وأبعادها عن بعضها، لأنّ الجاذبية لو عملت لوحدها لانجذب كل جسم نحو الآخر وأصبح الكون

كله كتلة واحدة، إلاّ أنّ الكون ليس كذلك فكل جسم فيه لـه موقعه وكل نجم لـه بعده وفلكه.

{فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ}(سورة الواقعة: 75-76) .

لذلك فإنّ القوة الطاردة عن المركز بتعادلها مع القوة الجاذبية تحفظ للأجسام توازنها وأبعادها ومواقعها، وهاتان القوتان تحكمان كل الأجسام من الذرة إلى المجرة، فالإلكترون مثلاً يدور حول نواة الذرة تجذبه النواة إليها وفي نفس الوقت فهو يبتعد عن النواة نتيجة للقوة الطاردة التي تطرده عن مركز النواة.
فلو انفردت القوة الجاذبية في التأثير عليه لالتصق بالنواة وأصبح كتلة واحدة، ولو

انفردت القوة الطاردة في التأثير عليه لانفلت منطلقاً بعيداً عن النواة، إلاّ أنّه بتعادل هاتين القوتين بقي محافظاً على بعده عن النواة فسبحان من حفظ الكون كلّه بهاتين القوتين غير المرئيتين.

فالقوة الجاذبة عمود غير مرئي يشد الجسم، والقوة الطاردة عمود غير مرئي آخر يبعد الجسم، وهذا في كل النجوم والكواكب والأجرام والأجسام صغيرها وكبيرها فالسماء مرفوعة بعمد لا ترى.

ولعلّ الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) يشير إلى هاتين القوتين في حديثه الشريف عن النجوم حيث يقول: «هذه النجوم التي في السماء مدائن، مثل المدائن

التي في الأرض مربوطة كل مدينة إلى عمودين من نور»، وفي رواية «إلى عمود من نور»(سفينة البحار: ج2، ص547، مجمع البحرين مادة كوكب).

وما أروع هذا التعبير الذي لا يستوحشه إنسان ذلك العصر وينطبق تماماً مع مكتشفات العصر الحديث فالجاذبية نوع من أنواع الطاقة والنور أيضاً نوع من أنواع الطاقة، ثم إنّ الامام الرضا (عليه السّلام) يكشف حقيقة هذه الأعمدة غير المرئية لما لا يدع مجالاً للشك أنّها هي المقصودة في قولـه تعالى:

{بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا}

فقد أخرج الصدوق في البرهان: ج2، ص278 عن أبيه عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: قلت لـه:

«أخبرني عن قول الله تعالى: {... رفع السموات بغير عمد ترونها} فقال: «سبحان الله، أليس يقول: {بغير عمد ترونها}؟ فقلت: بلى، فقال: ثمَّ عَمَد، ولكن لا تُرى» و«ثمَّ» معناها: هناك.

قصيدة اعجاز القران

زَعَمَ الطُغاةُ برَيبِ ذِكرٍ صادِقٍ
وَمُبَشِّر إذْ يَدَّعيهِ سَقيمُ
فالحَقُّ أعلى من مجالِ عُقولِهِم
هوَ مسُّ جِنٍّ والجنونُ نَديمُ
فالذكرُ شَمْسٌ لا يُكَفُّ ضياؤها
تجلو العيونَ إذ الفُؤادُ سقيمُ
وَلَفاقِدِ للشيءِ لَيسَ بِواهِبٍ

ما زلَّ يومًا بالصوابِ فهيمُ

واعْلَمْ بأنّي لا أودُّ حديثَكُمْ

إذ ليسَ يُجدي فيكمُ التَعليمُ

وكَقولِ رَبّي فالهُدى بِمَشيئةٍ

تَختَصُّ بالألبابِ وَهوَ عَليمُ

إذ إنَّ ضيقَ الصَدرِ في أُفُقِ الفَضا

مهما علوتَ مُثَبَّتٌ ويدومُ

وظلامُ أعماقِ البِحارِ بِلُجَّةٍ

يعلوهُ مَوجٌ كالأُطومِ عظيمُ

مِن فَوقِهِ مَوجٌ وَبَعدُ سَحابَة

هل أدركَ الغَربيَّ ذا التقسيمُ

أنّى لغوّاصٍ بلوغَ قرارِها

مهما تَفنَّنَ في العُلومِ حَكيمُ

عمقَ الثرى هذي الجبالُ ثوابتٌ

في عُمْقِها يَتضارَبُ المَعلومُ

إنَّ الجِبالَ بِثُلثِها فوقَ الثرى
وجذورُها امتَدتْ لها تقويمُ
وإذِ الرياحُ لَواقِحٌ لو اقبلتْ
للنبتِ والامطارِ فهيَ قَسيمُ
والعنكبوتُ لِبيتِها في وهنهِ
قد كانَ يُوصَفُ بالطباعِ ذَميمُ
فالبعضُ يأكُلُ بَعضَهُ بِشراهة
والبيتُ آخِرُهُ هو التَّهديمُ
أُنثاهُ بعدَ لُقاحِها من زوجها
يغدو طعامًا أو يفِرُّ يَهيمُ
والنَملُ في قَولِ الإلهِ لَآيةٌ
خَلْقٌ يُغَلِّفُهُ الزُجاجُ حَطيمُ
والماءُ للأحياءِ أغلى مصدَرٍ
وبِجِسمِها قد سادَهُ التَعميمُ

أَمّا انشِقاق البدرِ فيهِ عَجائبٌ

قد بانَ للرُوّادِ ذا التَقسيمُ

والبحرُ مسجورٌ ونجمٌ طارقٌ

كُلٌّ تَكَشَّفَ أمرُهُ مَفهومُ

ومَراحِلُ التَكوينِ بانَ سياقُها

طبقًا لِما في الذِكرِ فهي علومُ

وسأكتفي كي لا أُطيلَ مَقالَتي

إذْ إنَّ أضعافًا لَها تَعظيمُ

إذْ إنَّهُ وَحيٌ بِقُدرَةِ قادِرٍ

في خَلقِهِ مُتَجَبّرٌ وحَليمُ

إنّي أُسائِلُ كُلَّ لُبٍّ سالِمٍ

أيَبانُ ربٌ في الكِتابِ وَخيمُ

هذا الَّذي دُستُورُنا وإمامُنا

وشفيعُنا يَومَ الحسابِ قَويمُ

السبت 4 ك2 2020

من خلال المواضيع التي سلفت والتي تعزز ثقتنا بالقران بكل آياته وسوره يجب علينا الامتثال لاوامره والاعتماد على ما جاء به من منافع للمؤمنين به ولربما لغيرهم كذلك.

ولنبدا بالشروع في موضوع كن عبقريا بكل ما جاء بالقران الذي يخص موضوعنا هذا.

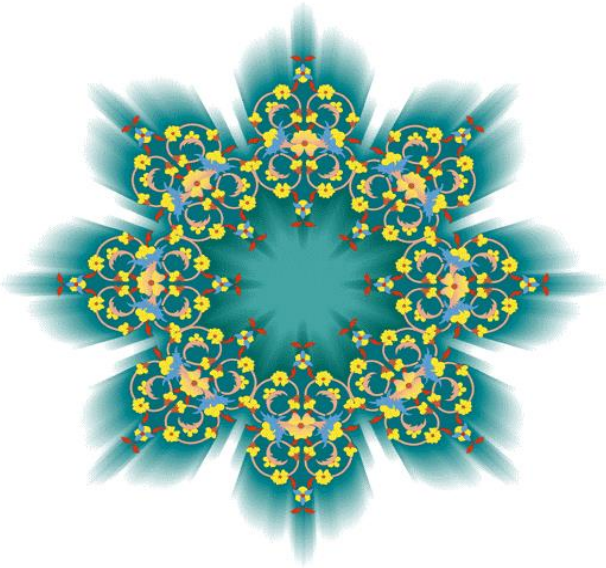

فضيلة القران

القران يا إخوان علم وثقافة ودستور وشفاء وإحكام وقصص وعبر وأدعية وسلاح ليس له نظير في محاربة الأعداء ومحاربة الجهل والظلال ومدد من البلاغة والفصاحة والبيان والاحكام والطاعات واللباقة في معظم النقاشات الخاصة بكافة المواضيع.

يكتسب منه قارئ القران بتدبر كل هذه الفوائد.

وأعجب اشد العجب لمن اتهم القران بأنه غير مفهوم ولم يكلف نفسه يوما بقراءته والتدبر بمعانيه والفاظه وبصورة مستمرة بدون انقطاع. ولو يقرأ في اليوم صفحتين

بعد كل فرض ويفضل أن يستعين بكتاب ملخص لتفسير القران الذي يفي بالغرض.

لا يريدك الله إن تكون عالما بكل ما في القران وخبيرا ومرجعا-لنكتسب منه ما يفيدنا في حياتنا ولو الجزء البسيط . ولا ندع القران مركونا بمكان مرتفع أو منخفض دون فتحه لسنين طوال قد تصل ببعض الناس طول العمر _ وفي حديث للنبي صلى الله عليه واله وسلم عندما يترك المسلم القران ثلاثة أيام دون قراءته يشتكي القران لرب العزة ويقول ياربي إن فلانا قد هجرني _ استغفر الله العظيم الذي لا اله ألا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

فلو عملت شيئا قليلا لا يذكر ولا يأخذ من وقتك غير خمس دقائق فقط وهو قراءة

صفحتين من القران مع تفسيرهما المبسط يوميا باقتناء كتاب مختصر لتفسير القران واليوم به أربعة وعشرون ساعة في إي وقت من يومك لا على التعيين فستجد نفسك في خلال عشرة أشهر قد أكملت قراءة القران مع تفسيره المبسط . ولو قمت بزيادة دقائق قليلة لحفظ معاني الكلمات فقد أصبحت حاويا لكل أو معظم معانيه وإحكامه وعبره وقصصه وادعيته وقوانينه وكل معانيه من علوم وثقافة ولباقة في الكلام وصد كل كافر وعدو ومنافق بكل رحابة صدر وبثقة عالية بالنفس وستحصل على هداية من الباري عز وجل بتكرار هذا العمل وكأنما صائم وقد وضعت له

في فطوره كل ملذات الدنيا مجانا وبدون نفاد _وأكثر من هذا فانك ستحصل بكل حرف تقراه حسنة والحسنه بعشرة أمثالها _ وان كنت لا تفهم منه شيئا ولن يحصل ذلك أبدا ولو فرضنا انه حصل فقد فزت بالحسنات أو بكنز لا مثيل له لا والذي خلق السماوات والأرض

وكلما تكثر من الصفحات التي تقرأها من القران تتقلص مدة الانتهاء فكم أضعنا يا إخوان من عمرنا سنوات طوال وكم سنضيع والسؤال للجميع

وهناك روايات كثيرة لأهل البيت عليهم السلام في فضل القران

(القرآن في الحديث)

قال رسول الله صل الله عليه وآله: "فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه"

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: "أفضل الذكر القرآن به تشرح الصدور، وتستنير السرائر"

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "لا يعذب الله قلباً وعى القرآن"

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: "الله الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم"

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "من أراد علم الأولين والآخرين فليقرأ القرآن"

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): " وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص"

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "خياركم من تعلم القرآن وعلمه."

قال الإمام الصادق عليه السلام: " ينبغي للمؤمن ألّا يموت حتى يتعلم القرآن أو أن يكون في تعلمه"

قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام: "من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة"

قال الإمام الصادق عليه السلام: "ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل مسجد خراب لا

يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه"

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمان، وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان"

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ألا من تعلم القرآن وعلّمه وعمل بما فيه فأنا له سائق إلى الجنة، ودليل إلى الجنة"

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما من رجل علم ولده القرآن إلا توج الله أبويه يوم القيامة بتاج الملك، وكسيا حلتين لم ير الناس مثلهما" وقد كتبت قصيدة في فضل القران ارجو ان تروق لكم

قصيدة فضل القران

رباهُ ما هذي الكنوزُ بحقِّ مَنْ
هوَ للعبادِ قدْ اصطَفيتَ كسيدِ
نلهو ونغفلُ بالبعادِ عن الذي
في الحشرِ يجعلُنا جوارَ محمدِ
هذا كتابُ الرَبِّ جَلَّ جلالهُ
مهلا توقف من علومٍ فاحصُدِ
ولقدْ حَوى للخلْقِ كلَّ صفاتِهِ
بحراً وكانَ ككوثرٍ متجدَّدِ
فاغسُل ذنوباً طالما قد أنهكتْ
لقواكَ والأذهانُ في سعدٍ ندي
واكسَبْ ثواباً دائماً بقراءةٍ

واحذرْ مجيءَ الموتِ دوماً في غدِ

ان كنتَ تفهمُ منهُ قدْ نلتَ العُلا

أو كُنتَ لا فاقرأ كثيرا وازددِ

واعمد الى التفسير فيه مواضباً

يا أنتَ لنْ تَشقى أمام معاند

تحوي علوماً تستعِزُّ بعظمها

وبذكرِ رَبِّ الكونِ لا لَم تَكْمَدِ

وتصدُّ فيهِ الكفرَ قولاً حجَّةً

وعلى النِّفاقِ يَكونُ خيرَ مُساعِدِ

ولكم حوى قصصاً بها من عبرةٍ

ولكم حوى خبراً بهِ كي نقتدي

ذكرٌ يُطَمْئنُ كلَّ قلبٍ خائفٍ

منهُ ويُمسي خَوْفُهُ بتبدُّدِ

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا أنزلناه في ليلة القدر ١ وما أدراك ما ليلة القدر ٢
ليلة القدر خير من ألف شهر ٣ تنزل الملائكة والرو
من كل أمر ٤ سلام هي حتى مطلع الف
سورة البينة
بسم الله الرحمن الرحيم

العلاج النفسي من الايات القرانية

معظم الناس تستهين بمتاع الاخرة وتبحث عن أمور ترتقي بهم في حياتهم الدنيا وقد غاب عنهم وبالشكل الكبير والمهم أن كل توفيق في الدنيا وبكل المجالات يعتمد إعتمادا أساسيا وظرورياً على متاع الاخرة

وقال تعالى (لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ ١١ الرعد

ليكن يقينا لدينا بأن الله سبحانه وتعالى مطلع على كل أمورنا وميسرها وانه قد انعم علينا بنعم لاحصر لها بدون علمنا في

كل مجالات حياتنا وان كل شيء مهما كان لا يحصل الا بإرادته وعلمه وتدبيره من الرزق والصحة والمرض والبلاء والعلم والقوة والهداية والتوفيق والسحر والحسد وغيرها

فالرزق بداية مقدر ومكتوب من الله حسب ارادته فتراه متباينا من شخص لآخر مع اختلاف الأعمار والخبرات والديانات والصفات ولكن لايريد الله غير السعي والاجتهاد بطلب الرزق وبالدعاء مهما طال الزمن {إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ} [الإسراء: 30]يعني يبسط أي يكثر ويقدر يقلل حسب إرادته وعلمه بالعباد فيكثر الرزق لمن يشاء ويقلل الرزق لمن يشاء وله في هذا قصد بالخير وليس بالضرر حاشاه {وَمَا خَلَقْنَا

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ} [الدخان: 38]{لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ} [الأنبياء: 17] {وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ} [الشورى: 27] وهذا شيء ملموس ومشهود بكثرة (مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ)

(فاطر: 2)

يعني الله سبحانه وتعالى عليه الرزق ولا يمكن لاحد ما بالكون بأكمله ولو اجتمعت الجن والانس أن يرد رزقا كتبه الله أو إن يرزق مالم يرزقه الله.

فليكن لدينا يقين بهذا وعدم التخبط بامور ما أنزل الله بها من سلطان من خرافات المخرفين أجلكم الله كأن يقول المرء انني محسود أو

مسحور أو قابلت شخصا مشؤوما وغيرها من الخرافات واللجوء الى الدجالين والعرافين والسحرة والاستعانة بأحجار صماء لكي تجلب الرزق وكل ذلك قمة الزلل ومصدر لإنزال البلاء وحجب الدعاء_ نعم الحسد والسحر مذكور بالقران ولكن الله سبحانه وتعالى أعطانا سلاحا عظيما له وبسيطا في الاداء وهو قراءة سورة الإخلاص والفلق والناس والكرسي ثلاث مرات لكل واحدة منهن بعد صلاة الصبح تكفي الى الليل وبعد صلاة المغرب تكفي للصباح من كل سحر وحسد وضرر بإذن الله وبيقين تام وكذلك اذا دخل احدنا بيته او محله او مكتبته او شركته او رأى نعمة عليه وعلى اولاده وما يملك وما رزق الله به الناس فليقل

(ماشاء الله لاقوة الا بالله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنّا الى ربنا لمنقلبون) ولو صادفت حاسدا قل (أعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامة وكل شيطان وهامة) او قراءة سورة الفلق والصلاة على محمد وآل محمد.

-ولا تفكر بعدها بكل شيء من الممكن أن يشوه التفكير والذهن مما يؤدي الى تعطيل الذاكرة والنسيان والعصبية وسوء التصرف يعود اثرها على الحالة النفسية التي هي أخطر شيء على الانسان لانها تجر وراءها العديد من الامراض الجسدية والاعضاء الداخلية كالقلب والكبد والقولون والضغط والسكر وغيرها_ وكل هذا يؤثر على عمل الدماغ في

الوصول الى الابداع والعبقرية فيجب تخليص الذهن من كل الشوائب التي تؤثر على ذلك ولتلافي التفكير السيئ الالتزام بالتسبيح او الذكر والاستغفار والصلاة على محمد وال محمد اثناء الفراغ وفي كل وقت أو مكان أو وضع (إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ) [آل عمران: 191] وما التفكر في مخلوقات الله الا وله منزلة وثواب عظيم قال الامام علي عليه السلام (التفكر ساعة في مخلوقات الله يعادل عبادة سبعين سنة) أي في صلاتها

وقيامها وصومها وزكاتها وحجها ولا تحتاج فيها للوضوء او حتى التوجه للقبلة قياما وقعودا وعلى جنوبهم.

ودراسة علوم القران فيها منافع كثير تعود للمؤمن واهمها الحكمة

ولنستعرض بعض الآيات التي فيها فائدة كبيرة تساهم في العلاج النفسي

(وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ)

[الشورى ٤٢ | الآية: ٣٠]

هنا لو تاملنا في هذه الآية نجد أن الله سبحانه وتعالى يقول لنا بأن كل ما أصابنا من مصائب هو من عمل أيدينا وهذه المصائب ليست مكافئة لكل ذنوبنا بل لشيء قليل منها

بدلالة قوله تعالى ويعفو عن كثير(مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ)

[التغابن: 11]

(مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٢٢ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ) (23 الحديد)

وهاتان الآيتان تطمئننا بان المصائب التي تحدث لنا ولجميع من بالأرض هي مكتوبة عند الله ومثبتة قبل حدوثها فهي إرادة من الله عز وجل يبتغي فيها تيسير أمورنا في الدنيا والاخرة بالتحلي بالصبر والطاعة

ولا نفع من حزننا على الذي فات وفقدناه ولا نفع لفرحنا لكل خير وهبنا الله اياه فقط لتطمئن قلوبنا لتدبير العزيز الجليل في خلقه وبراعته بذلك التي يجب ان نثق بها وهذا يؤثر كذلك على سير الفكر والعقل بالاتجاه السليم نحو الابداع والعبقرية

ورب سائل يسال لماذا إذن إن الله ثبت عنده كل شيء في الكتاب وخلقنا على هذا الاسلوب. لكن الله له غاية كبرى وان الذي هو مثبت بالكتاب بالامكان تثبيته او تغييره ومحوه كما قال تعالى

(يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ)

[الرعد: 39]

(**أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ)

[العنكبوت: 2]

هتان الآيتان تعطيان تبريراً ثانياً لحصول المصائب فبعد أن كان سببها من الذنوب يخبرنا الله بانه يمتحن ايماننا فهل نحن في ثبات من امرنا في اليقين من ارادة الله في خلقه وتدبيره او لا والفائز بعد ذلك الذي صبر عند الشدائد ونال صفة المؤمن التي يريدها الله وبذلك نكون قد رفعنا قدرا كبيرا من الوساوس والاوهام التي تؤثر على عمل الدماغ وبذلك يستقيم الفكر

ونذكر قسماً من الاحاديث النبوية الشريفة في موضوع البلاء

أقبل رجل أصمّ أخرس حتّى وقف على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأشار بيده، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اكتبوا له كتاباً تبشّرونه بالجنّة فإنّه ليس من مسلم يفجع بكريمته أو بلسانه أو بسمعه أو برجله أو بيده فيحمد الله على ما أصابه

ويحتسب عند الله ذلك إلا نجّاه الله من النار وأدخله الجنّة)

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنّ لأهل البلايا في الدّنيا درجات وفي الآخرة ما لا تنال بالأعمال، حتّى أنّ الرّجل ليتمنّى أنّ جسده في الدّنيا كان يقرض بالمقاريض ممّا يرى من حسن ثواب الله لأهل البلاء من الموحّدين فإنّ الله لا يقبل العمل في غير الإسلام)

وعن ابن فضّال قال سمعت الرّضا (عليه السلام) قال: (ما سلب أحد كريمته إلا عوّضه الله منه الجنّة)

وقال (صلى الله عليه وآله) حاكياً عن الله تعالى: (إذا وجّهت إلى عبد من عبيدي في بدنه أو ماله أو ولده ثمّ استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً)

وقال (صلى الله عليه وآله): (إنّ الرّجل ليكون له الدّرجة عند الله لا يبلغها بعمله يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك

وكقوله تعالى:

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) [العنكبوت الآية: ٧]

هذه الاية هي بمثابة جائزة قيمة وكبيرة يمنحها الله لكل من امن وعمل صالحا فتخيل انك في ايمانك القويم وادائك للاعمال الصالحة انك ستفوز بمغفرة من كل الذوب وجزاء يفوق اعمالك الصالحة . الا تشعر بها في قلبك وتنتعش بها نفسك ويشرح بها صدرك فلنتاملها جيدا ونركز بها

وقوله تعالى

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)

[ق الآية: ١٦]

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

[الزمر الآية: ٥٣]

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا)

[النساء الآية: ٤٨]

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) {النساء الآية: ١١٦}

في هذه الآيات الكريمة نجد أن الله يخبرنا بأنه أقرب الينا من حبل الوريد أي إنه في قلوبنا ومطلع على كل جوارحنا واحاسيسنا ومدبر لكل احوالنا وبدون علمنا

فلو كان رئيس الدولة التي انت فيها او ملك

المملكة التي تعيش فيها هو مصاحبك وملازمك ويعينك على كل الشدائد ويمنحك كل ما هو مفيد ، فهل ستفرح بذلك طبعا نعم

اذن كيف بمن خلق الملوك والرؤساء والناس جميعا والمخلوقات بهذا الكون ، هو مصاحبك فعلا ومطلع على جميع امورك ومنفذ لكل ما يفيدك بدون علمك او احيانا بعلمك وهو اقرب اليك من حبل الوريد فما شعورك بذلك

والله يا اخوان هذا الكلام يشرح الصدور فعلا

وتَيَقَّنِ الإيمانَ في ربِّ العُلا
فإلى خشوعٍ خالصٍ ستُقيمُ

وتفكّرٌ في ساعةٍ في خلقهِ
سبعونَ عامًا أجرُكم تتميمُ

بصلاتها وزكاتِها وبصومِها
وبحجِّها كلٌّ لكم تسليمُ

واعلمْ فربُّكَ قائدٌ ومصاحبٌ
لا تجزعنَّ اذا الحياةُ تضيمُ

طوبىٰ لمنْ صَحِبَ الملوكَ بعزِّهم
وابشرْ فديّانُ الملوكِ نديمُ

فافرح بهِ بالعِزِّ فخراً واحتسبْ
واعٍ لصحبَتِهِ وأنت فهيمُ

إيّاكَ تغفلُ لحظةً لجوارِهِ
فخسارةٌ كُبرى وأنتَ يَتيمُ

فاطلبهُ في ما يعتريكَ مُكَدّرٌ
تلقاهُ في حُسنِ الجوابِ يَخيمُ

من قصيدتي التقدير

وأما الآيات التي تختص بالمغفرة وانه يغفر الذنوب جميعا ما عدأ الاشراك ، فذلك حقا يبعث الامل لقلوب كل من غرق بالسيئات والذنوب في ان يتوب وباسرع وقت توبة نصوحا ولا يعاود الذنوب بعدها وان لا يقنط من رحمة الله العلي العظيم

هذا كله لو تاملنا فيه ووعيناه بقلوبنا وعقولنا سوف نحظى باطمئنان كبير للنفس والقضاء على كل ما يكدرنا من الحالات النفسية الضارة

ومن كتب علم النفس لخصت بعض المواضيع المهمة في ابيات شعرية لشدة اعجابي بتلك المواضيع ارجو ان تروق لكم

وَحَسبُ الفتى إقدامُهُ لِفضيلةٍ
بِرُغمِ صِعابٍ في منالِ المغانِمِ
وما كانت الخيباتُ إلّا مَدارِساً
وكانت الى الإقدامِ محضَ سلالِمِ
وما حسبُ من ظنَّ التّخاذلَ دأبَهُ
سوى في ظنونِ العقلِ عزٌّ منادِمِ
وإن كُنتَ دوماً في صَوابِكَ واثقاً
يكونُ سَديدَ الفِعلِ عَينُ مُلائمِ
فلا تحتوي ضَعفاً عليكَ بِقوَّةٍ
وبدِّد مُحالاً بالفؤادِ المُسالِمِ

وإن خِلتَ حيناً بالتّخاذُلِ واقعاً

فَما كُنتَ حقّاً في نجاحِ مُتاخِمِ

وهل كانَ مولودٌ من المهدِ فارساً

سوى فوزِهِ بالحادثاتِ الصّوارمِ

وكُلٌّ لهُ بالطَبعِ عِلمٌ وحكمةٌ

وما مَن يُزَكّي غيرُ ربِّ الأوادِمِ

إذا كانَ مَن يسمو اليَسيرُ بِحظِّهِ

فلا تبتئس من معسراتٍ عوارِمِ

ولستَ الذي قد تحتويكَ نقيصةٌ

فلا تكُ محزوناً ولست بكاظمِ

على ما مضى لا تستفق لملمّةٍ

ولا تنظرَنْ للحادثاتِ القوادِمِ

وكُن في أوانٍ طيّباً بسعادةٍ

الى حاضرِ الأيّامِ حقَّ مُلازِمِ

ولو رُمتَ مَجداً فابتديهِ بِخطوةٍ

فما كانت الامجادُ دونَ صوارِمِ

وما الناطحاتُ غير أصلِ خريطةٍ

وما نُطَفٍ إلّا أصولُ الضراغِم

وعلماً فإنَّ السّعدَ صنعةُ عاقلٍ

وليسَ بِملكٍ أو كثيرَ الدّراهِمِ

وفي أمرِ معروفٍ ونَهيَةِ مُنكرٍ

ترى السّعدَ في قلبٍ بكُلِّ القوائمِ

وما من ظلومٍ أن يحابي سعادةً

أكيدٌ وإن يحوي كنوزَ غنائمٍ

من قصيدتي(الحال)

العلم

يحث الله سبحانه وتعالى على طلب العلم والتعلم وقد اعتبره أعظم من فريضة الصلاة والعبادة والجهاد فعندما تكون متعلما سوف تؤدي صلاتك بما يرضي الله وأنت عالمٌ اشد العلم بحقه وعظمته ورحمته وعدله وقدرته وقوته وتدبيره وفي الجهاد كذلك لأن الجهاد بغير علم يفشل ولا نفع له.

ومن الآيات القرآنية التي جاءت في فضل العلم هي ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ {آل عمران: 18}

وبيَّن الله العليم الحكيم أنَّ العلم سبب في رَفع الدرجات؛ فقال الله سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ [المجادلة: 11.]

ومن أحاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم في العلم هي

(طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)

وقال (صلى الله عليه واله وسلم)

(اطلب العلم ولو كان في الصين)

وقال (صلى الله عليه واله وسم)

(ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ولمداد جرت به أقلام العلماء خير

من دماء الشهداء في سبيل الله) وقال (صلى الله عليه واله وسم)

(لا يزال المرء عالما ما طلب العلم وان ظن انه علم فقد جهل)

يعني كلما يداوم الإنسان في طلب العلم يعتبر في نظر النبي عالما ولكن إذا يوما ما ظن بينه وبين نفسه انه عالم فقد أصبح جاهلا وما أكثر هذه النماذج في مجتمعنا والمصيبة انه لا يظن بينه وبين نفسه انه عالم_ لا وإنما يجاهر بها ويتحدى احدهم الأخر بعلمه دون التواضع الذي حث عليه الله سبحانه ورسوله وأئمتنا المعصومون عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، لان اشد الناس عذابا يوم القيامة هو الذي لا يتواضع بكل الأمور وخصوصا بعلمـــــــه.

بعد ان تحدثنا عن فضيلة العلم واهميته نذكر بعون الله الطرق الصحيحة لاكتساب العلم وترسيخه في الدماغ بشكل دائم

اولا : يجب ان يتحقق لدينا الاصرار والرغبة في دراسة أي علم او القيام باي عمل نتأمل منه النجاح الباهر ، ويجب ان تكون لدينا ثقة عالية بالنفس لتحقيق ذلك وعدم الاكتراث لكل ما يصادفنا من اراء الغير التي لا تتطابق مع ما في اذهاننا طالما كان العقل يقر ما نصبو اليه نتيجة تجاربنا الملموسة ودراساتنا المستفيضة.

ثانيا :علينا ان نعرف شيئا بسيطا عن العقل . فالعقل يا اخوان مستودع كبير جدا للمعلومات ويقدر العلماء استيعاب العقل للعلوم بكبر الكرة الارضية

لكنه كالخزان الكبير الذي يحتوي على فتحة صغيرة لدخول المعلومات ولذا توجب علينا اخذ العلوم تدريجيا وبتأنٍ دون اللجوء الى اساليب اخرى او خلط عدة علوم في آن واحد

وترديد العلوم المكتسبة بعد حفظها عدة مرات لحين الترسيخ التام في العقل بطريقة التدريس الذاتي يعني قيام الفرد بشرح كل ماتعلمه لنفسه وبنفس اسلوب الاستاذ او العالم الذي تلقى العلم منه وبعدة مرات وذلك لترسيخ العلم بالدماغ واكتساب طريقة التدريس الصحيحة والمواظبة عليها.

وهناك ملاحظة مهمة جدا لصفاء الذهن وتهيئة العقل لاستلام العلوم وهي:

ان كل واحد منا له في ذهنه امنيات وطموحات واهداف ومشاكل تؤثر تأثيرا سلبيا على عمل

العقل وتعرقل استيعابه للعلوم او حتى معالجة المشاكل' ولكي نعالج هذه الحالة علينا بما يلي:

أ*الاستعانة بالذاكرة الورقية ولها عدة نقاط

1- يحتاج الدماغ الى تصفية دائميه وتنظيم كامل ،وذلك بدرج وكتابة كل ما به من امنيات وطموحات واهداف ونيات وخطط ومشاكل وما غيرها ، بدفتر خاص وبترتيب سليم بدءا بالمهم الذي يكون تأثيره كبيراً على الذهن نزولا الى الاصغر.

2- وضع الحلول المناسبة والمقترحة وان تعددت لهذا الامر والاعتماد على اهم الحلول بعد دراستها او طرحها لمن تثق به

لمناقشته اياك وارشادك الى ما هو يلائمك ،ووضع وقت مناسب ومعلوم لتطبيق معالجة هذا الامر نهائيا ورفع تأثيره عن الذهن.

ب*تحسين الحالة النفسية ولها عدة نقاط

1- الابتعاد عن الذنوب والاكثار من الاستغفار والتسبيح والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والاستعانة بالصلاة المفروضة وكل العبادات بشكل صحيح. وذلك سبب مهم للراحه النفسية وشرح الصدور.

2- الاعتماد على تصفية القلب والنية السليمة لنبذ الاحقاد والعداوات والعمل بالمعروف والاحسان والمسارعة بالخيرات .

3- التعامل بالصدق والصراحة مع الجميع لانها من خلق القران .

4- الاكثار بالمواظبة في الدعاء في كل امور الدنيا والاخرة .

ومن اهم الفضائل التي يؤكد عليها الله ورسوله هو الجود بالعلم والتواضع به ونشره لمن هو اهله والابتعاد عن كل من يحمل في صدره كبراً تجاه العلم واهل العلم ويلجأ الى النقاشات العقيمة من غير دليل علمي وعقلي ولايسمح لأحد أن يساعده بالاسلوب الصحيح ويعتبر نفسه أعلم الناس وهو اجهل الجاهلين

وهناك أحاديث كثيرة في فضيلة العلم

أحببت إن اكتبها في قصيدة متواضعة أرجو ان تروقكم:

قصيدة العلم

بالقلبِ وِدٌّ كيْ أذاكِرَ قَوْلَهُ

بخصوصِ علمِ اللهِ في آياتِهِ

فالعلمُ نورٌ في شهادةِ أحمدٍ

فاقصدْ ولو للصينِ في غاياتِهِ

لا باركَ اللهُ بيومٍ قدْ مضى

لا تنتفعْ حتماً بمعلوماتِهِ

فالعِلمُ قد زادتْ لنا أفضالُهُ

فوقَ الصلاةِ فتلكَ جُلّ سماتِهِ

وعلى الجهادِ مقدَّرٌ ومفضّلٌ

يعلو جهادك في خطى خبراتِهِ

فإذا تَعَلَّمَ مسلمٌ مِنْ عالِمٍ

شيئا مِنَ القرآنِ في آياتِهِ

بعِدادِ الفٍ من ركوعٍ خالصٍ

للهِ منْ عبدٍ وفي صلواتِهِ

لا للجهالة أنْ تكونَ بعزَّةٍ

وَلَعالِمٍ لا ينثني بصفاتِهِ

وَلِعالمٍ فضل لمن هوَ عابدٌ

كالبدر يبزغ في رؤى نجماتِهِ

فاعلم منَ الشيطانِ يأبى عالماً

من الفِ عبدٍ في تمامِ صفاتِهِ

تأبى الملوكُ بحكمهم من عالمٍ

دوماً عليهمْ كان في سطواتِهِ

ومدادُ علمِ العالِمينَ بوزنِهِ

كدمِ الشهيدِ بحقّهِ وبذاتِهِ

لو كنت في طلبِ العلومِ مواضباً

تحظى بوصفِ العلمِ في مثلاتِهِ

فإذا ظننت بأن غدوت كعالمٍ

فابشر بجهلٍ انت في عاداتِهِ

فاطلب علومكَ في تمامِ اصولِها

بدءاً بذكرِ اللهِ في كلماتِهِ

توّجْ بأعمالٍ علومكَ كلها

ومنَ الرحيمِ تحل في جنَّاتِهِ

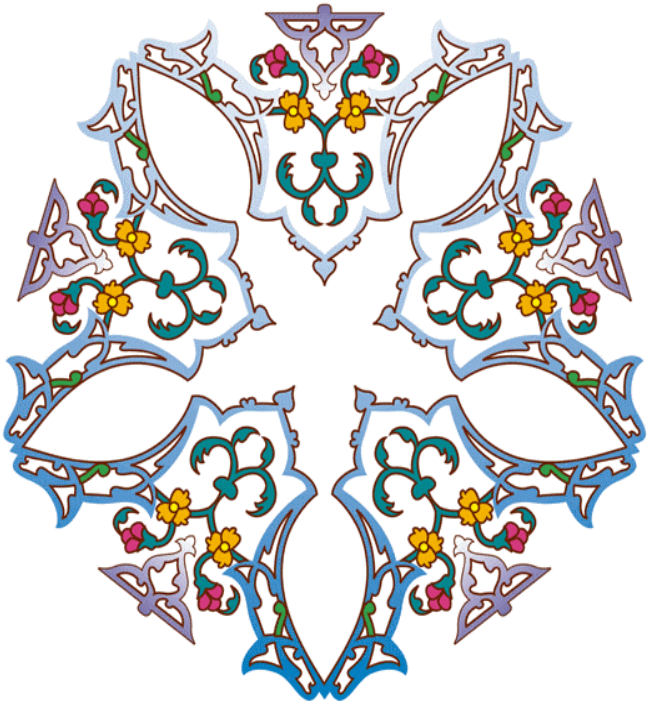

الخاتمة

نعود بعون الله الى بداية كتاب كن عبقريا ونستذكر القصيدة ونشرح بالتدريج لكل ما يفيدنا من هذا الموضوع على ضوء ما ذكرناه قصيدة كن عبقريا

كُنْ عبْقرياً من سماعِ مَقالتي
هذا لَعَمْري في المقالِ سديدُ
بَدءاً الى الرَحمنِ كونكَ طائِعاً
ولقد بَراكَ اللهُ حَيثُ يُريدُ
هل كُنتَ تَعلَمُ غَيرَ ربّكَ عالِماً
أوْ في الكِتابِ كَغيرِ ذاكَ محيدُ
في بِضْعِ أياتٍ تَنالُ مُفاخِراً

عِلْمٌ يُجاري حِكْمَةً وَ مُريدُ

هنا ذكرنا وفي الحلقة الاولى باعتماد البرنامج على القران وكونه من الله العظيم وقمنا في الحلقة الثانية في اثبات وجود الله بالدلائل العقلية والاعتراف به وبوجوده وانه هو الذي انزل القران وبعد ذلك ذكرنا ولتعزيز الثقة بالقران وبلاغته واعجازه البلاغي والعلمي حيث اثبتنا بان العلم الحديث اكتشف العديد من العلوم قد كانت مذكورة نصا وبالتفصيل البليغ والكامل، الامر الذي كان العرب في عصر النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم لم تتوفر لديهم كل هذ الاجهزة العلمية والابحاث في كل المخلوقات وبذلك نتاكد من صحة القران ونعترف به وعندما نعترف به يجب ان

تكون لنا طاعة للامتثال الى اوامره ونواهيه
وتطبيق كل الطاعات التي فرضها الله علينا

فالصَبرُ أولى لاحتمالِ بَليَّةٍ
اِنَّ البلاءَ مُقَدَّرٌ ومُفيدُ
في غايةٍ للهِ كونَكَ مؤمِناً
صِدْقاً وَلَيْسَ لكذْبَةٍ تأكيدُ
أوْ كَوْنَ ذلكَ من ذُنوبِكَ عافياً
مِنْ حيْثُ رُبْع ذُنوبِكُمْ تَسْديدُ
ودَعِ الْفؤادَ الى الالهِ مُطَمْئَناً
ما غَيرَ حُكْمِ اللهِ كُنْتَ تُريدُ
اِنْ شاءَ يَرْضى مَرْحَباً بِقَبولِهِ
أوْ شاءَ ما قَدْ شاءَ نَحْنُ عَبيدُ

حاشا اله الكونِ ايَّ ظُلامَة

اِذْ اِنَّ رَحْمَتَهُ لنا تَسْديدُ

هذا فبَدءُ خُطاكَ في طَلَبِ العُلا

هَلْ كُنْتَ تَعْلمُ نَفْعَهُ وتُجيدُ

وهنا وبعد ان تعززت الثقة بالله ورسوله والقران ذكرنا الآيات التي نقتدي بها في تحمل الصبر على المصائب وكونها إما أن تكون من ذنوبنا أو امتحاناً لإيماننا من الواحد الاحد وما فائدة ذلك الصبر والطاعة

اِنّ الهُمومَ سَتَنْجَلي وَغِشاوَة

فوقَ الفؤادِ مَصيرُها سَتَبيدُ

والنَّفْسُ تهنأُ اِذْ تَزولُ كأبَةٌ

والفِكْرُ يَنْعَشُ والمَدارِكُ عيدُ

وهنا وفي طاعة الله وعبادته تزول كل الهموم والغم وينشرح الصدر ويطمئن القلب ويتصفى الذهن من كل المساوئ وتتحسن الحاله النفسية والقضاء على الكابة

هذا وبَعْد اِذْ أُريدُكَ مصغياً
متفقهاً في ما نويتُ أُريدُ
هلْ كُنْتَ تَعْلَمُ كَمْ يَعي عَقْلٌ لنا
في كُبْرِ أرْضٍ اِنَّهُ تَحديدُ
لكنَّهُ يَحْوي صَغيراً مَدْخَلاً
إذ انَّ كسبَ العلمِ فيهِ وئيدُ
لا تغد في طلب العلوم كجملةٍ
وافرد بها فلحفظه ترديد

ودعِ الْفؤادَ بحمد ربك شاكرا

لله دوما والفؤاد شديد

وبعد ذلك ذكرنا اسوب وقانون التعلم بالشكل الصحيح والمفصل والاعتماد على الله بالدعاء والتسبيح وجميع الاذكار التي من شانها رفع مستوى الحسنات بالميزان

واختزْ لنشرِ العلمِ مَنْ هوَ أهلُهُ

والجودُ في علمٍ اليكَ حميدُ

والفكرُ فاجعل ما حواهُ بدفترٍ

للمعضلاتِ مفرقٌ ومبيدُ

بتسلسلٍ بَدءاً بحلِّ عظيمِها

ومثبّتاً زمنَ الحلولِ اكيدُ

.واعلم بانَّ الذنبَ منهُ تشتّتٌ

بالنفسِ بل والعقلُ منهُ عميدُ

والذنبُ في علمِ النفوسِ كابة
فاغسله في توبٍ فذاكَ جليدُ
ودعِ الفؤادَ مسالماً وبنيةٍ
بيضاء والمعروفُ منك يزيدُ
واصدق بقولٍ للعبادِ وربّهم
والخيرَ لا تهجر وانت بليدُ

وهنا ذكرنا بضرورة نشر العلم والجود به للناس وبتواضع راجين مرضاة الله وطاعته وعدم نشره للذي لا يستحقه من الحاقدين والمنافقين وتجنبهم نهائيا لانه لا ينفع بهم العلم.

وذكرنا طريقة اكتساب العلم بالطرق الصحيحة وما يساعد على ذلك والابتعاد عن الذنوب

كونها تربك العقل والضمير ومبادرة الاستغفار بكل وقت لان الذنب يدهور الحالة النفسية ويولد الكابة.

ومواظبة التسبيح وذكر جميع الاذكار وقت الفراغ لطرد وسواس الشيطان الرجيم والعياذ بالله منه

واكدنا كذلك على عمل المعروف وصفاء النية والعمل بنية بيضاء وقلب سليم مع الناس وتجاه الباري عز وجل والمسارعة في عمل الخيرات وعدم التكاسل لها

كل ذلك لو راعينا مضمونه وقمنا بتطبيقه والايمان به من قلوبنا دون ان نضع ادنى شك بذلك سوف نرتقي الى حسن التصرف وصفاء الذهن والاكتساب بسهولة لكل علم نريد ان نتعلمه بل والابداع به والوصول الى العبقرية

والشخصية الفذة والمكانة الرفيعة والعالية بين المجتمع وامام الله ورسوله والمؤمنين.

واعلم عزيزي القارئ الكريم ان الابداع والمهارة والخبرة والعبقرية تأتي من العقل السليم والمعافى من كل المشاكل والامراض النفسية وسوء تقبل العلوم بالشكل الصحيح وحل المشاكل بالشكل السليم ايضا وكما ذكرنا سابقا بان العقل كالخزان الكبير ذو الفتحة الصغيرة ويجب ادخال المعلومات فيه بالتدريج وكذلك حل المشاكل ايضا بالتدريج وليس حلها جميعا في آن واحد

بهذا نكون قد انهينا بعون الله كتاب كن عبقريا....

****

(اللهم نسألك باسمك العظيم الذي اختصصت به في علم الغيب عندك وبكل أسمائك الحسنى التي ليس احسن منها اسماء وبحق نبيك وحبيبك محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين ونسألك بالقران وبكل حرف بالقران وبكل قسم قسمته بالقران ونسالك بكل أنبيائك المرسلين وأوليائك المقربين وعبادك الصالحين ، أن تجعل القران العظيم ربيع قلوبنا وجلاء همومنا واحزاننا وان تعلمنا منه ما ينفعنا وتنفعنا به وان تذكرنا منه ما نسينا وتجعله شفاءً لنا من كل مرض وان ترزقنا شفاعته وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم في الدينا والآخرة إنك حميد مجيد وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسماعيل القريشي

تم الاكمال الاربعاء 27/5/2020

المصادر

كتاب قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والقران

\ نديم الجسر

موسوعة النابلسي \الدكتور محمد راتب النابلسي

محاضرات الدكتور زغلول النجار

محاضرات الدكتور الكحيل

كتاب الاعجاز العلمي للاستاذ الدكتور فؤاد محمود سندي

ذاكرة المؤلف

جدول المحتويات

مقدمة الشاعر والاديب خلف المناصير 4

مقدمة الحقوقي محمد قاسم محمد.....10

التمهيد.....13

قصيدة كن عبقريا.....19

اثبات الوجود.....23

المصادفة 28

ومثال ذلك ١.....29

ومثال 2 للماء 31

مثال 3.....34

مثال 4 الشمس.....35

مثال ٥ القمر.....37

مثال ٦ 38

مثال ٧ 40

بلاغة القران 43

روائع الإعجاز البلاغي 1.....43

زوجة وامرأة 45
الله هو الذي يحيي ويميت 46
يعقلون ويعلمون 47
واو الزمر 49
ولم يجعل له عوجاً 50
لا يشعرون .. لا يعلمون 52
ساحر وسحّار 54
لا ترادف في القران 58
أ.د.فؤاد محمود سندي 58
المثال الأول : (عيون وأعين) 59
المثال الثاني: (سنة وعام) 61
قصيدة الذكر 71
الاعجاز العلمي 74
كتاب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم 74
المؤلف: حميد عبد جواد محمد النجدي 74
تحديد جنس الجنين 74

القرآن الكريم وعالم البحار 79
{أو كظلمات في بحرٍ لجّي } 82
أدنى الأرض 86
عمد السماء..... 99
قصيدة اعجاز القران 107
فضيلة القران..... 112
(القرآن في الحديث) 116
قصيدة فضل القران 119
..... 121
العلاج النفسي من الايات القرانية 122
العلم..... 142
أ*الاستعانة بالذاكرة الورقية ولها عدة نقاط . 147
ب*تحسين الحالة النفسية ولها عدة نقاط 148
قصيدة العلم..... 150
الخاتمة..... 153
المصادر 163